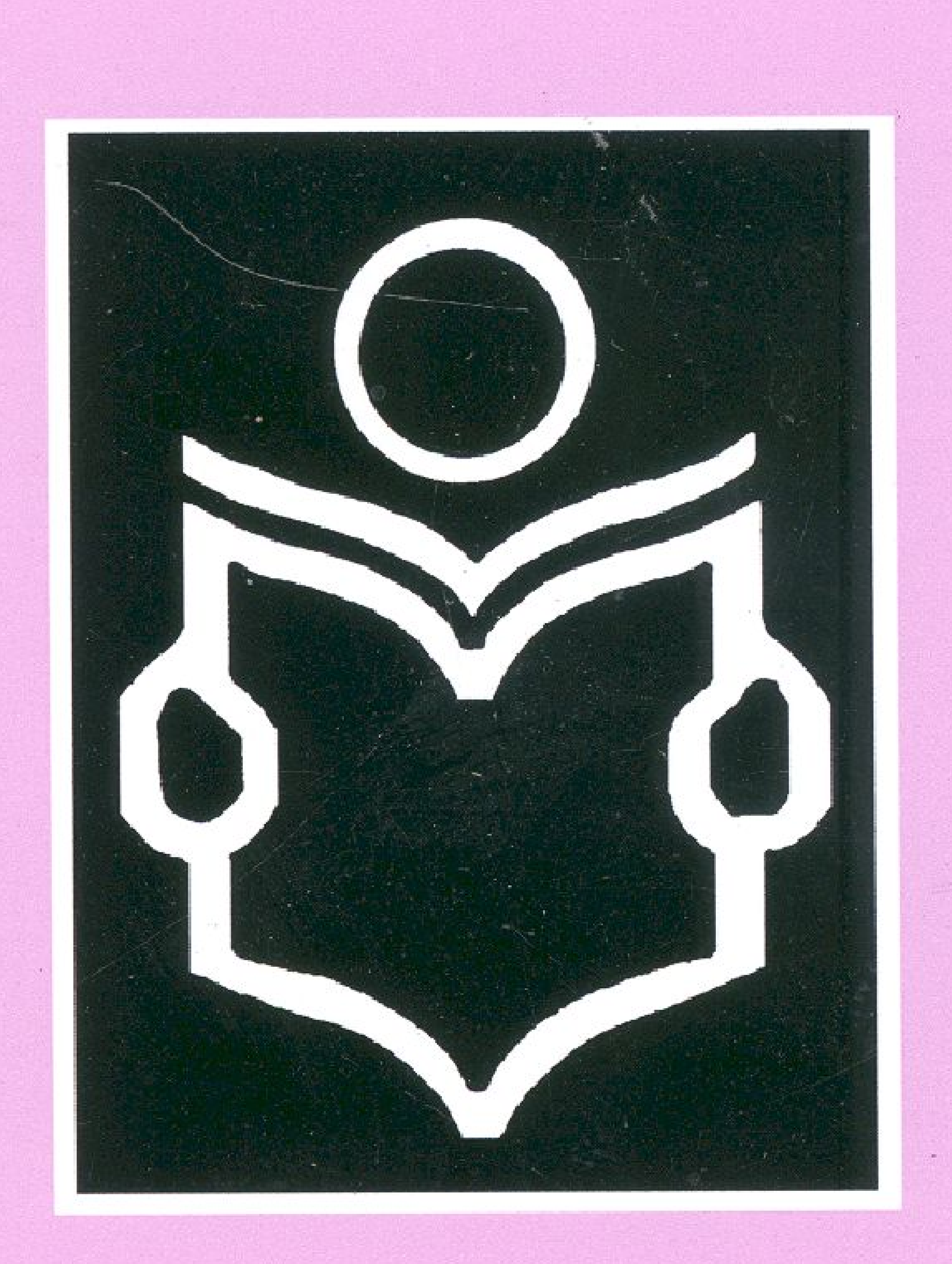
دار الثقافة

سلسلة الدراسات الكتابية (٢٨)



تلاميذ متنوعون وشهادة واحدة

ملكوت الله وتعددية الشخصيات

د. ق. صموئيل رزفي إبراهيم

تلاميذ متنوعون وشهادة واحدة

ملكوت الله و تعددية الشخصيات

د.ق. صموئيل رزقي إبراهيم

المحرر المسئول

القس إميل زكي

الطبعة الأولى

الكتـاب : **تلاميذ متنوعون وشهادة واحدة**
المؤلف : **د. ق. صموئيل رزقي إبراهيم**
صدر عن : الهيئة القبطية الإنجيلية للخدمات الاجتماعية
رقم الإيداع : ١٥٩١٥ / ٢٠٠٩
الترقيم الدولي : 4 - 848 - 213 - 977
المطبعة : مطبعة سيوبرس ت: ٢٦٢٢١٤٢٥/٦
تصميم الغلاف : سها ناجي
الإخراج الفني : دار الثقافة

إبراهيم، صموئيل رزقي - تلاميذ متنوعون وشهادة واحدة: ملكوت الله وتعددية الشخصيات / صموئيل رزقي إبراهيم.- ط١.- القاهرة : الهيئة القبطية الإنجيلية للخدمات الاجتماعية، ٢٠٠٩.
٧٨ ص؛٢٤ سم تدمك ٤ ٨٤٨ ٢١٣ ٩٧٧
١- اللاهوت المسيحي الاجتماعي
أ- العنوان

٢٧٦،١

مقدمة الناشر

تهتم الهيئة القبطية الإنجيلية للخدمات الاجتماعية، منذ نشأتها، بالدراسات الكتابية فلقد أصدرت الهيئة سلاسل متنـــوّعة من الدراسات الكتابية في الخمسينيات والستينيات والسبعينيات من هذا القرن. ولقد كان لهذه الدراسات الأثر الكبير في تقديم الفكر الكتابي واللاهوتي بطريقة عملية ساعدت الكثيرين في فهم كلمة الله في ضوء واقعهم المعاصر.

إن الهيئة يسعدها أن تقدم هذه السلسلة الجديدة من الدراسات الكتابية، وهى سلسلة تتميز بالعمق الدراسي، وتحاول ربط المفهوم بالتطبيق العملي، وذلك من خلال فهم البناءات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي كانت خلف النصوص الكتابية، والعبور بالمعنى الدقيق للنص لواقعنا المعاصر حتى يستطيع الدارس والدارسة فهم كلمة الله وتطبيقها بشكل فعّال.

إننا نتمنى أن تكون هذه الدراسات بنّاءة ومفيدة للكنيسة وللأفراد معاً.

مقدمة الناشر

لقد بدأت فكرة أعداد هذه المجموعة من الدراسات الكتابية، عندما شعر عدد غير قليل من المهتمين بالتعليم الكتابي بالحاجة الملحّة إلى وجود مجموعة كتب للدراسات الكتابية، بهدف توضيح الحق الكتابي والفكر المسيحي العميق، حتى ننتهي إلى توجُّه عملي تطبيقي يرتبط بالمخلّص، بإرشاد الروح القدس، من أجل حياة نقية مشرقة تعلن مجد ملكوت الله، ليس فقط داخل الكنيسة، بل إلى أقصى الأرض.

وقد كانت الهيئة القبطية الإنجيلية للخدمات الاجتماعية – منذ بدء عملها – ملتزمة بمحو الأمية لغةً وثقافةً وديناً مع برنامج " درس الكتاب المقدس " للمسيحيين، فإنه حتى بعد اتساع دوائر خدمتها وتعدُّدها، لم يتوان مديرها العام الراحل الدكتور القس صموئيل حبيب في تطوير خدمة " درس الكتاب المقدس" للمسيحيين تمشياً مع تطوير بقية الخدمات.

وقد تبنّى الدكتور القس صموئيل من خلال الهيئة مسئولية أعداد وإصدار هذه السلسلة لمجد الله، وخدمة الكنيسة، وبرامج الهيئة للدراسات الكتابية.

وتقوم هذه الدراسة على أساس دراسة وتحليل الكلمة الإلهية المكتوبة بفكر متسع وذهن مفتوح يستجيب لإرشاد روح الله القدوس لإدراك محبة الله لخليقته، وحقيقة وجود فاعلية ملكوت الله الذي يشمل كل فئات البشر، وكل الخليقة.

وتهدف الدراسة إلى أن يصير الانتماء إلى هذا الملكوت واقعاً عملياً في حياة الأفراد على اختلاف نوعياتهم، وكذلك الجماعات، بل المجتمع الإنساني عامةً ليعيشوا معاً في تناغم قادرين على مواجهة التحديات، وخلق مناخ أفضل لإعلان مجد الله في شركة مقدسة، وبذلك تصبح دراسة وتحليل الواقع تحت ضوء كلمة الله، وتتفاعل دراسة كلمة الله مع الواقع وانطلاقاً منه، إلى مستقبل يؤكد سيادة واكتمال ملكوت الله.

ويتأتّى ذلك عن طريق:

❶معرفة رسالة كلمة الله المكتوبة للتعرُّف على سلطان ومحبة الله في المسيح يسوع – الكلمة المتجسد– لأجل خلاص العالم.

❷تكوين مفاهيم مسيحية كتابية تخلق وتنمّى الفكر والسلوك الإيماني المتيقّظ، وتزيد القدرة على تمييز المفاهيم وتصحيح ما يحتاج منها إلى تصحيح.

❸تأكيد الدور البشرى في ملكوت الله من خلال منهج قيِّم يربط الجماعة الشاهدة معاً في وحدة نحو الهدف الواحد، وهو تحقيق حضور ملكوت الله واتساعه للبشر ليحقِّقوا مجده ووجودهم داخله.

❹ربط جماعة الرب في انتماء كنسي ناجح يتخطّى حدود الطائفية والتعصُّب إلى وحدانية الجسد، بإزكاء روح المسكونية، وتشجيع العمل المشترك بين الكنائس.

❺التأكيد على أهمية العبادة في ربط أبناء الملكوت معاً انطلاقاً للخدمة والشهادة.

❻معاونة الكنائس على فهم وتبنِّى القضايا الفكرية والسلوكية والتنموية، والتأكيد على روح الوحدة لخدمة الله والوطن والخليقة التي لله

الخطوط العريضة

لسلسلة الدراسات الكتابية

تقوم الدراسة على ثلاثة محاور رئيسية:

١– إعلان الله لذاته: بهدف توضيح:

- معنى العهد والوعد والمبادئ
- والأحكام التي تظهر سلطان وملكوت الله وما له من فرائض ووصايا
- بقصد تثبيت وتنمية روح الانتماء لملكوته

✠ واختبار محبته المعلنة في صورة الابن الكلمة المتجسّد لإعلان قيام ملكوت الآب، وكنموذج للخدمة والحب والعطاء.

٢- الكنيسة كتجسيد لقصد الله: بهدف توضيح:

✠ معنى كيان الكنيسة كتنظيم إلهي لاهوتياً وتاريخياً

✠ وكمؤسسة بشرية لها أساسها الكتابي

✠ وأيضاً نظمها الوضعية.

وهى تعيش معاً من أجل ملكوت الله:

- في إطار كنيسة واحدة جامعة رسولية
- لها أشكال متنوعة، وأعضاء كثيرة لكن بروح واحد
- تتخطّى الطائفية إلى توجُّه مسكوني يساعدها أن:
  - تتعبّد معاً
  - وتخدم معاً
  - وتسعى معاً

لاكتمال إعلان للملكوت الذي يمتد إلى كل فئات البشر، على تنوُّعهم، بتوجيه من روح الله القدوس.

٣- شعب الله في العالم يفهم ويطبّق كلمة الله من أجل ملكوته:

- فيدافع عن الحق
- ويحمى السلام
- ويرسى القيم الأعلى لرفاهية مختلف فئات البشر

من خلال ربطهم بمحبة الله وتحقيق وجودهم الفعّال في دائرة ملكوت الله، **فيظهر ذلك في الحياة الفردية والأسرية والكنسية والمجتمعية، وفى أنحاء الوطن كما في شركة عبادة وخدمة وكرازة.**

وتبقى كلمة شكر لله دائماً لأجل كل الذين ساهموا في تطوير فكرة هذه الدراسات، أو تدبير التدريب اللازم قبل بدء الكتابة أو أثناء الكتابة أو في إخراج هذه المجموعة إلى حيِّز الوجود المطبوع، مع صلاة أن يكمل الرب بفاعلية روحه القدوس كل نقص في التعبير، ويعطى قدرةً على الفهم، ويرافق الكلمات لتكون للبنيان لمجد اسمه.

القس إميل زكي

المحتويات



اندراوس: صاحب المواهب البسيطة

الهدف: لكي يدرك الدارس أن الله يستخدم صاحب المواهب البسيطة في الشهادة للملكوت.

الشواهد الكتابية: يو ١: ٣٥-٤٠). (يو ١: ٤١-٤٢). (يو ٦ : ٥-١٥) (يو ١٢: ٢٠-٣٦)

هل شعرت يوماً ما أن مواهبك بسيطة؟ إذا فأنت تشبه اندراوس أحد تلاميذ السيد المسيح.

- كانت لديه قدرات وإمكانات بسيطة
- إلا أن خبرة الملكوت طورت من قدراته
- فاستخدمها أفضل استخدام، في الشهادة لملكوت الله.

١. الباحث عن العمق الروحي (يو ١: ٣٥-٤٠).

كان اندراوس تلميذا ليوحنا المعمدان وسمع يوحنا وهو يقول هوذا حمل الله وفي يوحنا ا: ٣٦ – ٣٧ يقول كان اندراوس أخو سمعان بطرس واحدا من الذين سمعوا يوحنا المعمدان وتبع يسوع

٢. أندراوس يدعو بطرس (يو ١: ٤١-٤٢).

عندما تعرف أندراوس على السيد المسيح دعا أخاه بطرس لكي يتقابل مع السيد المسيح. دعاه لكي يرى السيد بنفسه ويحكم على ما يراه. "وقد عبر اندراوس عن اكتشافه لشخصية المسيح بأن ذهب إلى أخيه سمعان قائلاً "قد وجدنا مسيا" (يو ١: ٤١) بهذه العبارة القصيرة البسيطة شهد اندرواس للمسيح الذى تذوق واختبر معرفته، وبهذه العبارة أيضاً جاء بأخيه سمعان إلى المسيح،.."[١] لم يرغب أندراوس أن يتبع يسوع بمفرده فأحضر أخاه الأكبر لكي يأتي ويتعلم من يسوع ما تعلمه هو.

والجدير بالملاحظة عن أندراوس أنه عندما أصبح أول تلميذ صار أول مرسل، وفي بساطة قدم الرسالة إلى أقرب الناس إليه

آمن هذا الرجل أن العائلة هي الحقل الأول للبشارة ، والكرازة للعائلة شيء ضروري ومهم في إعلان ملكوت الله.

ومع أن أندراوس الشخص البسيط هو الذي دعا سمعان الذي هو بطرس ليكون تلميذاً إلا أننا نلاحظ بعد ذلك أن اسم بطرس يتقدم على اسم اندراوس، فالعمل الذي هو بالفعل بسيط (مجرد دعوة لأخيه) ترتب عليه الإتيان ببطرس الذي صار رسولا متميزا

٣. دور اندراوس في معجزة إشباع الجموع (يو ٦ : ٥-١٥)

[١]. موسوعة أباء الكنيسة الجزء الأول المحرر عادل فرج دار الثقافة ١٩٩٩. ص ٦٨،٦٩.

كان وقت عيد الفصح اليهودي، فاجتمع عدد كبير من الناس حول يسوع ليسمعوا تعاليمه. وكان عددهم حوالي خمسة آلاف. أراد السيد المسيح أن يطعم الجموع فقال لفيلبس *"من أين نبتاع خبزاً ليأكل هؤلاء...... أجابه فيلبس لا يكفهم خبز بمئتي دينار ليأخذ كل واحد منهم شيئاً يسيراً." (يو ٦: ٥-٧)*

من هذه القصة نلاحظ موقفًا آخر يدل على بساطة شخصية اندراوس، فإن كان في الموقف الأول قد ذهب ببساطة ليدعو أخاه بطرس، فإنه هنا في هذا الموقف يقدم دليلا آخر للبساطة وهو أنه جلس يتحدث مع صبي صغير في مودة حتى أنه تكلم في الأمور الصغيرة الشخصية وعرف أن معه من الخبز خمسة أرغفة ومن السمك اثنتين

وربما أثرت بساطة اندراوس في الصبي فجعلته يسلمه الخبز والسمكتين بسهولة، وهذه البساطة من جانب اندراوس ومن جانب الصبي كانت الخطوة الأولي على طريق إشباع الخمسة آلاف

إن الأمور الصغيرة لها نفس اهمية

الأمور الكبيرة وقد تكون هي المفتاح للأمور الكبيرة

قد نهتم بالأمور الكبيرة وبالإمكانات الكثيرة لنخدم في الملكوت، ولكن من المهم أن نرى أهمية الأمور البسيطة في يد صاحب الملكوت حيث هي خطوة تترتب عليها أمور أكبر وهذا ما فعله أندراوس حيث "رأى بصورة مجسمة القانون العظيم الخاص بالأصغر في ملكوت الله. ففي كثير من الأحيان نحتقر الوزنة البسيطة.

٤. اندرواس يقدم اليونانيين ليسوع (يو ١٢: ٢٠-٣٦)

طلبت جماعة من اليونانيين أن ترى يسوع وكان هؤلاء اليونانيون أمميين أي من الأمم قد اهتدوا حديثاً- أي أنهم يهود بالديانة وليس بالمولد -كانوا باحثين حقيقيين عن الله، وسائلين متحمسين و لكونهم في أورشليم في عيد الفصح، فقد كانوا يرغبون في رؤية يسوع، فأتوا لفيلبس أولاً فتكلم فيلبس مع اندراوس - صاحب المواهب البسيطة الذي قام بعمل بسيط - وكان هذا دور اندراوس وهو تقديم اليونانيين ليسوع

عندما رأى السيد المسيح اليونانيين القادمين عن طريق دعوة اندراوس أعلن إعلانًا في غاية الأهمية لليونانيين وللتلاميذ: "الحق الحق أقول لكم إن لم تقع حبة الحنطة في الأرض وتمت فهي تبقي وحدها. ولكن إن ماتت تأتي بثمر كثير" (يو ١٢: ٢٤). أعلن الرب يسوع هذا الإعلان عن موته وبسبب موته سيأتي إليه كثيرون فهنا نجد إعلانًا عظيمًا ترتب على عمل بسيط .ولعلها أول مرة يعلن فيها الفادي عن طبيعة رسالته للأمم.

الأسئلة

١. لماذا ترك اندراوس يوحنا المعمدان وتبع يسوع؟

٢. لماذا دعا انداروس بطرس أخاه للمسيح ؟

٣.   قال السيد المسيح أعطوهم انتم ليأكلوا. قارن بين جواب فيلبس وجواب اندراوس على هذا السؤال .

٤.   اذكر بعض المواهب البسيطة التي يستخدمها الله اليوم في الكنيسة للشهادة لملكوته.

أ- وضح كيف أن التقليل من قيمة المواهب الصغيرة يضيع فرصا كبيرة

ب-كيف يمكن أن يكون تطوير الموهبة الصغيرة طريقا لعمل أكبر وشهادة أوسع

٥.   كيف تشترك المواهب التي تبدو كأنها بسيطة وصغيرة مع المواهب التي تبدو كأنها كبيرة في شهادة حقيقة لملكوت الله ؟ مع ملاحظة:

أ- أن كل موهبة لها دورها وأهميتها

ب- الاحتراس من تفاخر أصحاب المواهب الكبيرة أو النظرة الأقل لأصحاب المواهب الصغيرة

٦. كيف ترى دورك في بساطته وأيضا في أهميته للشهادة لملكوت الله؟

٧. قارن بين جواب فيلبس وجواب إندراوس على سؤال يسوع لفيلبس "أعطوهم انتم ليأكلوا"؟

٨. ما هي المواهب البسيطة التي يستخدمها الله اليوم في الكنيسة؟



بطرس: المتدرج المعرفي

الهدف: ليدرك الدارس ان التدرج المعرفي طريق إلى شهادة أفضل

==================================

النص الكتابي: (مت ١٦: ١٣-٢٣).

كان بطرس أحد تلاميذ السيد المسيح، وهو من قرية بيت صيدا اليهودية. تميز بطرس بأسئلته الكثيرة ليسوع، ومن ضمنها: "إلى من نذهب كلام الحياة الأبدية عندك" (يو ٦: ٦٨)، "يا سيد إلى أين تذهب" (يو ١٣: ٣٦) ،"كم مرة يخطي أخى وأنا أغفر له" (مت ١٨: ٢١) فبطرس يستخدم أسلوب السؤال لكي ينمو في المعرفة وبقدر ما ينمو في المعرفة يصير أقدر على الشهادة للملكوت

١. خطوات بطرس إلى معرفة أعمق:

قال بطرس للسيد المسيح أنت هو "المسيح ابن الله الحي". وهذا يعد اعترافًا برب الملكوت. والسؤال كيف وصل بطرس إلى الاعتراف بالمسيح؟ سأل السيد المسيح التلاميذ سؤالين مهمين عن شخصيته:

السؤال الأول: من يقول الناس إني	السؤال الثاني سأله
أنا؟ فالناس من حوله لم يدركوا بعد من هو	الرب يسوع للتلاميذ *"قال لهم*
يسوع. وأظهرت الإجابة أن الناس كانت لديهم	*وانتم من تقولون أني أنا.*

إجابات كثيرة "فقالوا قوم يوحنا المعمدان وآخرون إيليا ،آخرون إرميا أو واحد من الأنبياء (مت ١٦: ١٤).	*فأجاب سمعان بطرس وقال أنت هو المسيح ابن اله الحي"(١٦ : ١٥، ١٦).*

.**ماذا يعني هذا الاعتراف؟** يعني الكثير بالنسبة للتلاميذ وبالنسبة للمسيحيين في كل العالم وعلى مر العصور. وعندما أنقذ السيد المسيح جماعة من الغرق أطلقوا عليه هذا اللقب "والذين في السفينة جاءوا وسجدوا له قائلين بالحقيقة أنت ابن الله" (مت ١٤: ٣٣). ويحتل هذا اللقب مركز الصدارة في المواجهة مع رؤساء الشعب (٢٧: ٤٠، ٤٣). والعسكر الروماني (مت ٢٧: ٥٤).

ولهذا الاعتراف أهمية كبرى لدى يسوع، لأنه صدر عن تلميذ له مكانة كبري في وسط التلاميذ. فالآن استطاع أن يجد من يفهمه لكي يستطيع أن يعلمهم حقائق أخرى، ونلاحظ أن الاعتراف لم يأخذه بطرس من شائعات الناس الذين أطلقوا مسميات على يسوع. بل كان اعترافا صدر من القلب وصدر من السماء[٢] قد صعد بطرس بهذا الاعتراف إلى ما وراء العقل البشرى الذي لا يمكن مهما أوتي من حكمة أو إدراك أن يصل إلى من هو المسيح. وفي هذا الموقف امتاز بطرس على باقي التلاميذ بأن أدرك ما لم يستطع غيره أن يدركه.

فرح السيد المسيح أن يجد أحد تلاميذه أدرك حقيقته كابن لله، لذا قال لبطرس " طوبي لك يا سمعان بن يونا. إن لحماً ودماً لم يعلن لك لكن أبي الذي في السموات." (مت ١٦ : ١٧-٢٠). قال السيد إن ذلك الإقرار لا يمكن أن يكون من دم ولحم، أو بمعنى آخرلا يمكن أن يكون نتاج فكر إنسان، بحكمته البشرية، أو فلسفته العميقة.

---

٢. القس صموئيل رزقي إبراهيم التعامل في دائرة الملكوت المحرر القس ،إميل زكي دار الثقافة ١٩٩٦. ص ٢٤.

٢. أين حدث هذا الاعتراف وهل للمكان دلالة معينة؟

يؤثر المكان على البشر في الفكر والثقافة، والدين والقيم والعادات والتقاليد. يذكر البشير متي المكان الذي حدث فيه هذا الاعتراف "ولما جاء يسوع إلى نواحي قيصرية يلبس سأل تلاميذه قائلاً من يقول الناس أني أنا ابن الإنسان" (مت ١٦ : ١٣). "حدث هذا الاعتراف في قيصرية فيلبس، التي أسسها فيلبس إكراماً لقيصر روما. وكانت قيصرية فيلبس مركزاً لعبادة إله الطبيعة "بان" ومركزاً للعبادة الوثنية طوال سنين عديدة. وفي ذلك المكان الذي تربع فيها البعل إلهاً استطاع بطرس والتلاميذ أن يتدرجوا في المعرفة حتى يدركوا أن معلمهم هو ابن الله"[٣] كما أن ذلك المكان كان مركزاً لعبادة قيصر حيث كان القيصر الروماني يطلب العبادة لنفسه. في ذلك المكان اعترف بطرس بالسيد المسيح ابنا لله العلي.

٣. مرحلة جديدة في التعليم

بعد الاعتراف العظيم من جانب بطرس برب الملكوت أن يسوع ابن الله، وبعد مدح السيد المسيح له. بدأ يسوع تعليماً جديداً يصفه البشير متّى قائلا "ومن ذلك الوقت ابتدأ يسوع يظهر لتلاميذه أنه ينبغي أن يذهب إلى أورشليم ويتألم كثيراً من الشيوخ ورؤساء الكهنة والكتبة ويقتل وفي اليوم الثالث يقوم" (مت ١٦: ٢١).

كان التركيز قبل اعتراف بطرس على خدمة السيد الكرازية

وهنا يبدأ في التعليم عن فكرة الصلب والصليب، أي المسيا المتألم.

---

[٣]. القس صموئيل رزقي إبراهيم التعامل في دائرة الملكوت المحرر القس ،إميل زكي دار الثقافة ١٩٩٦. ص ٢٤.

هذا التعبير يمثل مرحلة جديدة في التعليم في الملكوت، لقد بدأ يسوع مضموناً جديداً عن المسيا المتألم. لقد شعر يسوع بعد اعتراف بطرس "أنت هو المسيح ابن اله الحي" ١٦ : ١٦ " براحة كبيرة في أن يتكلم عن الصلب والصليب. فبعد اعتراف بطرس تقدم يسوع بإعلانا جديد لأول مرة عن طبيعية المسيا الذي يتألم ويصلب من أجل البشرية.

أ. بطرس ينتهر السيد المسيح

تدخل بطرس الرسول بقوة وبلهجة غير مسبوقة في حواره مع سيده "فأخذه بطرس إليه وابتدأ ينتهره قائلاً حاشاك يارب. لا يكون لك هذا" (ع ٢٢)

بطرس ينتهر السيد المسيح، والانتهار هنا معناه:

أن بطرس قدم تحذيراً شديداً ليسوع وطلب أن الله يرحمه وينقذه من هذه الأفكار.

انتهر بطرس يسوع لأن المسيا في الفكر اليهودي لا يتألم بل ينتصر وبالتالي في فكر بطرس يسود على الناس، يجعل الناس يتألمون، ولكن المسيح لا يمكن أن يتألم. فالمسيح في ملكوت الله طبقاً لبطرس ينبغي أن يسود ولكن السيد المسيح صحح هذا المفهوم ونقله إلى مرحلة أعمق من الفهم.

ب. يسوع ينتهر بطرس

كنتيجة لكلام بطرس في عدد (ع ٢٢) يرد يسوع ليصحح مفهوم بطرس عن رب الملكوت *"فالتفت وقال لبطرس اذهب عني يا شيطان. أنت معثرة لي لأنك تهتم بما لله ولكن بما للناس" ع ٢٣* هذا انتهار شديد اللهجة. وإن ترجمناه إلى لغة اليوم نستطيع القول: اذهب عني يا مقاوم يا معارض وهي الترجمة الحرفية للفظ شيطان ، أنت عثرة لي، أنت لا تهتم بإرادة الله، أنت تهتم بما يقوله البشر. كلمات قاسية جداً عندما تصدر من معلم كيسوع إلى تلميذ كبطرس،

وأراها شديدة اللهجة لبطرس. ولكن لماذا كلم يسوع بطرس بهذه اللهجة مستخدما هذه الكلمات القاسية.

كان هذا الموقف يحتاج للهجة الشديدة، لأنه لو نجح بطرس في هذه المرة لحاول في مرات أخرى إقناع السيد المسيح أن يرى طريقاً آخر غير طريق الصليب. وهنا ندرك مقدار المعاناة التي رآها السيد مع تلاميذه، وهو يعلن لهم عن الألم وتطور معرفتهم وهم أقرب الناس إليه. فأنت يا بطرس لا تهتم بإرادة الله وملكوته بل تهتم بتوقعات الناس وتصوراتهم عن رسالة المسيا"[٤] أما الصليب والألم فمعناه بالنسبة للسيد الهدف الذي من أجله جاء، ومن أجله تجسد. ومن أجله عاش بين البشر. فملكوت الله يؤسس على الصليب أي التضحية من أجل البشر.

تكلم يسوع بهذه اللهجة، لأن كلام بطرس للسيد المسيح معناه:

أن ينسى هدفه

وينسى لماذا أتى،

وكأن بطرس يقول للسيد المسيح: أنا أضع لك هدفك في الحياة، فقد علمونا منذ الصغر أن المسيح يسود ويحكم، يؤلم ولا يتألم، فأنت المسيا الحاكم الذي لا يمكن أن يتألم. لهذا أتت كلمات السيد المسيح عنيفة وقوية حتى يوقف بطرس من المضي قدماً في البحث في من هو المسيا لكي يقدم له معرفة جديدة.

الأسئلة

١. ما هو اعتراف بطرس بالمسيح وما معناه؟

---

[٤]. القس صموئيل رزقي إبراهيم التعامل في دائرة الملكوت المحرر القس ،إميل زكي دار الثقافة ١٩٩٦. ص ٦٠.

٢. أين اعترف بطرس بالمسيح وهل للمكان دلالة خاصة؟

٣. بعد اعتراف بطرس بالمسيح بدأ يسوع مرحلة جديدة في تعليم التلاميذ اشرح ذلك؟

٤.استعن بمعجم لغوي لتحدد معنى الانتهار – التوبيخ– التأديب –التعنيف وحدد أيا من العبارات هي المقصودة في كلام المسيح وأيها تتعدى القصد (انظر ص ٧٨ للاستعانة ببعض المعاني الواردة في قاموس مختار الصحاح و المصباح المنير)

٥.انتهر يسوع بطرس فما رأيك في الحدث؟

٦.كيف تستخدم أسلوب الانتهار لتصحح مفاهيم خاطئة لدى الناس؟

٧.ما الخطورة عندما نقف عند حد انتهار اصحاب الأفكار غير الناضجة دون أن نتدرج معهم إلى معرفة أعمق؟

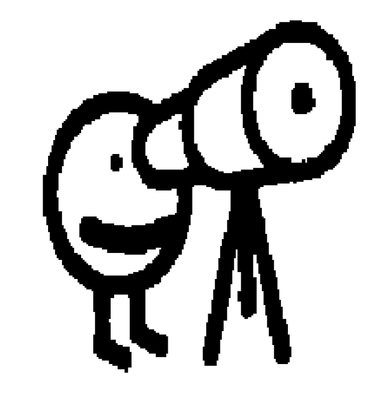
٨.فكر مع المجموعة في عدد من المفاهيم المحددة:

أ- التي تحتاج إلى مراجعة

ب-التي تحتاج إلى تطوير لفهم أعمق



بطرس: من المعرفة إلى الشهادة



الهدف: لكي يصل الدارس إلى أن الله يمكن أن يضع المسئولية على أناس تدرجوا في المعرفة.



الشواهد الكتابية يو ٢١: ١٥-١٧

درسنا في الدرس السابق أن بطرس تدرج في المعرفة حتى اعترف برب الملكوت وكيف راجع السيد المسيح فكر بطرس، وها هو الرب يسوع يظهر له بعد القيامة:

- **ويتحاور معه**
- **ويحمله مسئولية الشهادة للملكوت.**

أكد السيد المسيح بظهوره لبطرس بعد القيامة غفرانه له. "قال مارتن لوثر:إنك تستطيع أن تكتب على كل شعرة في بطرس "غفران"!!..وليس شعر بطرس وحده الذي يشهد بمحبة المسيح. بل إن كل نبضة من نبضات قلبه، وكل قطرة من قطرات دمه، وكل نسمة من نسمات أنفه، وكل ذرة من كيانه وتاريخه وماضيه وحاضره ومستقبله تشهد جميعًا بحب المسيح الذي غيّر بطرس

وصنعه على الصورة التي وصل إليها، في التاريخ والأبدية معاً"[٥] ونتناول في هذا الدرس محبة بطرس للسيد المسيح ومسئولية بطرس في الشهادة للملكوت.

لماذا سأل يسوع بطرس نفس السؤال ثلاث مرات؟

لعل السيد كرر السؤال ثلاث مرات لأن بطرس أنكر السيد ثلاث مرات. وهو بهذا أعطى الفرصة لبطرس أن يؤكد حب المسيح له بعدد المرات التي أنكره فيها ليمحو من ذاكرته الضعف والإنكار ويركز على شيء إيجابيو يتدرج وينتقل معه من مرحلة المعرفة إلى مرحلة الحب المتبادل والذي منحه المسيح أولاً لبطرس، وها هي الفرصة لكي يقدم بطرس حبًا عمليًا للمسيح في تحمل المسئولية للشهادة ورعاية رعية الله.

٢. كيف أحب بطرس المسيح؟

أحب بطرس المسيح من خلال تطبيق وصية السيد المسيح والتي قالها لبطرس "ارع غنمي" و " ارع خرافي" تحمل بطرس المسئولية في قيادة التلاميذ في الخدمة وبذل نفسه في رعاية الكنيسة كما أنه أحب المسيح عندما قبل نبوءة المسيح بموته مصلوباً "الحق الحق اقول لك لما كنت اكثر حداثة كنت تمنطق ذاتك وتمشي حيث تشاء.ولكن متّى شخت فانك تمد يديك وآخر يمنطقك ويحملك حيث لا تشاء. قال هذا مشيرا الى اية ميتة كان مزمعا ان يمجد الله بها. ولما قال هذا قال له اتبعني.(يو ٢١: ١٨، ١٩). فالمحبة إذاً تتضمن المسئولية والعطاء، وعطاء بطرس وصل إلى قمته إلى الموت مصلوباً.

---

٥. القس إلياس مقار رجال الكتاب المقدس المجلد الثالث دار الثقافة ١٩٨٣. ص ٨٢.

غيّر يسوع بطرس:

مـــــن	إلـــــى
من شخص يعد ولا يفي	إلى شخص يعد ويفي حتى ولو خاطر بحياته
ومن متسائل يبحث عن إجابات	إلى معلم يمتلك الإجابات
ومن شخص خائف	إلى شجاع قال لمضطهديه "ينبغي أن يطاع الله أكثر من الناس" (أع ٥: ٢٩).
ومن شخص كان يري في تقليده القديم كل الحق	إلى شخص يري في المسيح المصلوب المقام كمال الإعلان للملكوت

٣. بطرس يقوم بالمسئولية الموكلة إليه

شهد بطرس للملكوت يوم الخمسين (أع ٢: ١٤-٤١). وقدم يسوع كابن الله ورب الملكوت وفتح باب الإيمان لعدد كبير لقبول المسيحية، كما فتح بطرس باب الإيمان أمام الأمم وقبل كرنيليوس. رأى الرسول بطرس رؤيا الملاءة المليئة بالأطعمة "...فرأى السماء مفتوحة وإناء نازلاً عليه مثل ملاءة عظيمة مربوطة بأربعة أطراف ومدلاة علي الأرض. وكان فيها كل دواب الأرض والوحوش والزحافات وطيور السماء. وصار إليه صوت قم يا بطرس أذبح وكل"(أع ١٠ : ١١-١٣). إلا أن بطرس رفض الأكل لأن هذه الحيوانات نجسة بالنسبة له لكن الدرس الذي تعلمه أن كل خليقة الله طاهرة "فصار إليه صوت ثانية ما طهره الله لا تدنسه أنت" (ع ١٥). والجدير بالذكر أن هذه الرؤيا لم تكن عن نوعية الطعام و هل هو مقدس أم نجس، بل كانت عن الناس

الذين خلقهم الله على صورته. كانت تلك الرؤيا دعوة لقبول الأمم في الإيمان المسيحي.و هكذا تقدم بطرس إلى مجال أوسع للشهادة للملكوت وذكر الرسول بطرس أروع الكلمات عبر بها عن عمومية الدعوة لجميع الناس. " ففتح بطرس فاه وقال بالحق أنا أجد أن الله لا يقبل الوجوه. بل في كل أمةٍ الذي يتقيه ويصنع البر مقبول عنده " (أع ١٠ : ٣٤ ، ٣٥). فالله إله الجميع، فالله أب لجميع الناس " وكثيرون من المسيحيين مجربون أن يهملوا هذا الاتجاه، ويحتفظوا بصورة منقولة من الفكر اليهودي الضيق في إحدى فترات العهد القديم حينما كانوا يعتبرون الله وبركاته قاصرة عليهم كشعب الله المختار "[٦] يمنح الله بركاته لكل الناس . وهذا يؤكد عمومية انتساب الله للكل، فالملكوت أساسه واحد و دعوة الله للناس أن يكون ضمن ملكوته ومن يسمع الدعوة ويلبي النداء ينضم إليه. وبهذا يضم الله من كل المسكونة شعباً له.

وبعد ذلك كان لبطرس دور في دخول الأمم " غير اليهود " إلى الإيمان بالمسيح، دون المرور باليهودية. ولقد كان واضحاً من تقرير برنابا والرسول بولس أن عدد الذين آمنوا كان كبيراً (ع ١٤ : ٢٧ ، ٢٨) . وهذا أوجد الفرح في حياة التلاميذ وفي نفس الوقت أوجد الحزن في حياة الذين أتوا من اليهودية إلى المسيحية ، وظهرت هذه المشكلة. فلأول مرة ظهرت المشكلة الحادة التي تربط بين الناموس والمسيحي: فهل يجب على الأممي أن يصبح يهودياً أولاً خاضعاً للناموس حتى يصبح مسيحياً؟ هل يجب عليه أن يختتن حتى يدخل الباب ؟ وكان هذا السؤال حاداً مريراً كاد يقسم المسيحية إلى قسمين : مسيحية اليهود ومسيحية الأمم لولا أن تداركتهم رحمة الرب "[٧]

---

[٦] .فايز فارس د.ق. إلهي ما أعظمك دار الثقافة ١٩٨٦ ص١٢٦

[٧] . فهيم عزيز د.ق المدخل الي العهد الجديد دار الثقافة ص١٢٣ .

طالب المسيحيون من أصل يهودي أن يدخل الأممي إلى اليهودية أولاً ثم يأتي إلى المسيحية، أي يطبق فرائض اليهودية من ختان وحفظ الناموس وغيره ثم يأتي إلى المسيحية. وواضح من ظهور هذه المشكلة أن بولس وبرنابا ناديا بما تعلما بأن باب الإيمان مفتوح لليهود والأمم على حد سواء. فلا تميز بين إنسان وآخر داخل الكنيسة. فمن أراد من الأمم أن يقبل المسيحية، عليه أن يأتي مباشرة للمسيحية. وكان هذا رأي الرسول بطرس ويمكن أن يلخص رأيه في (أع ١٥) كالتالي:

أ . لأبد أن يعرف الأمم الإنجيل ويؤمنون (ع ٧)

ب . أعطاهم الله نفس العطية (ع ٨)

ج . طهّر قلوبهم من الخطية بنفس الطريقة التي طهّر بها قلوب اليهود تماماً (ع ٩)

د . من الخطأ أن نفرض طقوسًا على الأمم لم يستطع الآباء حملها (ع ١٠)

هـ . الخلاص بالاتكال على النعمة (ع ١١)

فحسب رأى الرسول بطرس لا يمكن أن نرضي الله بأعمالنا الشخصية لنحصل على الخلاص، ولكن يمكن أن نرضيه باتكالنا على نعمته وبقبولنا للإيمان. إذا فلا حاجة للتهود أي الدخول إلى اليهودية ثم المسيحية فمن يريد أن يأتي من الأمم إلى المسيحية فالباب مفتوح. فلقد أرسل الرسل بولس وبرنابا وهما اللذان حملا الشكوى لأورشليم . ومعهم يهوذا وسيلا والغرض الأساسي هو إذاعة القرار على الكنيسة مع تشجيع الناس نفسيًا على الاستمرار في الإيمان " فلما قرأوها فرحوا لسبب التعزية . ويهوذا وسيلا إذ كانا هما أيضاً نبيين وعظا الأخوة بكلام كثير وشدادهم " ع ٣١ ، ٣٢ .

وهكذا نلاحظ أن التدرج في المعرفة قادت إلى الشهادة وإلى التدرج في فهم للملكوت

الأسئلة

١. لماذا سأل السيد المسيح بطرس السؤال "أتحبني" ثلاث مرات؟

٢. كيف ترى دور بطرس في قبول كرنيليوس؟ وما معني قوله "بل في كل أمة الذي يتقيه ويصنع البر مقبول عنده (أع ١٠: ٣٤، ٣٥)؟

و كيف ترى في هذا تدرجا في أسلوب واتجته الشهادة للملكوت؟

٣. ما هو تأثير فكر بطرس في قضية دخول الأمم إلى المسيحية (أع ١٥)؟

٤. لماذا أرسل الرسل القرار مكتوبًا وشفاهه للكنائس في (أع ١٥)؟ وماذا نتعلم من ذلك؟

٥- ما هي صورة الشهادة الآن؟

- على مستوى الجماعة المحلية وقيادتها

- على مستوى الكنيسة العامة

على مستوى القنوات الفضائية

٦. ما هو دورك في الشهادة المجتمع الذي تعيش فيه؟

٧. ما أهمية الاشتراك مع الآخرين في تطوير الشهادة مقابل الانفـراد بمواقـع معينـة فـي مجـالات الخدمـة والشـهادة؟



توما: الباحث عن الحقيقة

الهدف: لكي يفهم الدارس أن البحث عن الحقيقة هو الطريق للوصول غلى المعرفة والشهادة.



الشواهد الكتابية (يو ٢٠ : ٢٥-٢٩)

كان توما أحد تلاميذ يسوع المسيح باحثاً عن الحق. وعلى مر التاريخ لُقــّب بالمتشكك.

- فهل كان متشككاً أم باحثاً عن الحقيقية؟
- وكيف استخدم يسوع شخصا مثل توما في الشهادة للملكوت؟
- وهل يوجد مكان للشخص الباحث عن الحقيقة بأسلوبه الشخصي؟

توما يتشكك ليصل إلى الحقيقة وإليك بعضا من خصائصه.

١ . **الإخلاص ليسوع المسيح (يو ١١: ١٦)**

عندما أعلن يسوع الذهاب إلى بيت عنيا ليقيم لعازر كان هناك خطر على السيد فأعلن توما أنه مستعد للتعرض للخطر . كانت هذه العبارة "لنذهب نحن أيضاً

لكي نموت معه" كأن توما قال للسيد لا نتركك تتعرض للخطر وحدك بل نحن معك

٢. الإقرار بعدم المعرفة: يو١٤: ٥

هناك صعوبة في الاعتراف بعدم المعرفة لدى بعض الناس، و قد نواجه أسئلة لا نفهمها ونصمت لأننا لا نرغب في الاعتراف بعدم معرفتنا، أو بجهلنا و وهذا ما تغلـــب عليه توما عندما ذكر السيد كلاماً غير مفهوم بالنسبة لهم في الليلة الأخيرة قبل القبض عليه، فسأل توما ولم يخجل من عدم فهمه مع أن التلاميذ أيضًا لم يفهموا لكنهم لم يجرؤوا على السؤال

قال يسوع *"وتعلمون حيث أنا أذهب وتعلمون الطريق"*.ع ٥. فسأل توما السيد بالقول ". . . يا سيد لسنا نعلم أين تذهب فكيف نقدر إن نعرف الطريق" (يو ١٤: ٥) إن الشهادة للملكوت يكون أيضا للذين يسالون عما لا يفهمونه حتى يفهموا فهما صحيحا

٣. الباحث عن الحقيقة

عندما قام المسيح من الأموات ظهر للتلاميذ، الذين أخبروا توما بدورهم "فقال له التلاميذ الآخرون قد رأينا الرب. فقال لهم إن لم أبصر في يديه أثر المسامير وأضع إصبعي في أثر المسامير وأضع يدي في جنبه لا أومن" (يو ٢٠ : ٢٥).. لقد رفض توما أن يأخذ الحقيقية مسلّمة من آخرين، بل أرادها واضحة لا تقبل الشك .فالله يقدّر من يبحث عن الحقيقة بطريقته التي تتفق مع شخصيته وأسلوب تفكيره وإصراره أن يتأكد ، ولم يعامل يسوع توما بقسوة لأنه كان يدرك أن توما ربما دخل في أزمة حزن جعلته لا يستطيع أن يكون مع التلاميذ لأنه اختلى بنفسه ليحزن على السيد بمفرده. فعرض نفسه لحالة حزن انفرادي وهو أقوي وأشد من الحزن الذي يمارس في وسط جماعة ربما من اجل

هذا قال له السيد طوبى للذي امن ولم ير لأنه عرّض نفسه لهذا الموقف الصعب و ربما لأنه جزء من شخصية وأسلوب تفكيره أن يتشكك إلى أن يصل إلى الحقيقة كاملة . احترم السيد رغبة توما في أن يعرف الحقيقة من سيده وظهر للتلاميذ مرة ثانية وتوما معهم وقال له " هات إصبعك إلى هنا وأبصر يديّ وهات يدك وضعها في جنبي ولا تكن غير مؤمن بل مؤمناً" (يو ٢٠: ٢٦-٢٧). ونلاحظ أن توما تخلي عن شروطه هذه المرة فلم يلمس السيد المسيح لكي يتحقق من أثر المسامير أو يضع إصبعه في جنبه بل اعترف عندما رآه بالقول "ربي وإلهي"(يو ٢٠ : ٢٨).

الأسئلة

١. اذكر موقفًا في هذا الدرس يشرح اعتراف توما بعدم فهمه لكلام يسوع المسيح؟

٢. كيف ترى توما بعد دراسة هذا الدرس؟ هل كان تعبيره شكا كاملا أم أن فيه جزء من طلب البحث عن الحقيقة بطريقته الشخصية ؟

٣. اذكر بعض المواقف التي مرت بك فيها وتشككت فيها في حقيقة معينة ثم اشرح كيف توصلت إليها؟

٤. هل وجدت صعوبة أن تعترف بجهلك تجاه موضوع معين؟ وكم كانت الخسارة حين لم تعترف و لم تطلب التكميل للوصول إلى المعرفة كما تريدها ؟

٥. ومتّى واجهت موقفا ولم تعرف الحقيقة واعترفت بعدم المعرفة فوجدت ردا واضحا؟

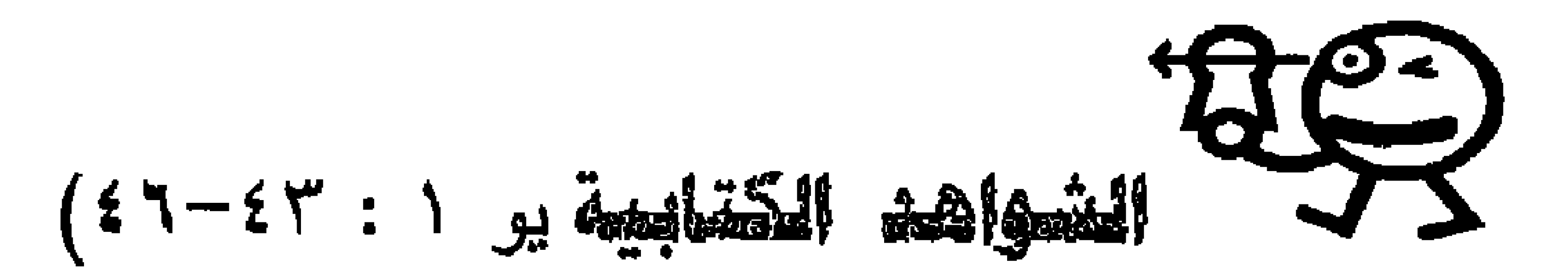
٦. ما هي بعض الأسئلة التي تثيرها الكنيسة اليوم لأنها لا تفهم الأحداث الجارية وتعرض أفرادها للتشكك في رعاية الله لملكوته؟؟

- المسكونية ثبات العقيدة
- قبول الاخر مقابل لا تمسوا نجسا



فيلبس: المدقق نافع لشهادة قوية

الهدف: لكي يدرك الدارس أن التدقيق نافع لشهادة أقوى



الشواهد الكتابية يو ١ : ٤٣-٤٦)

المدقق في الحوار أي الذي لا يقبل الكلام الذي لا يفهمه دور مهم في العمل في الملكوت. كان فيلبس من هذا الطراز.

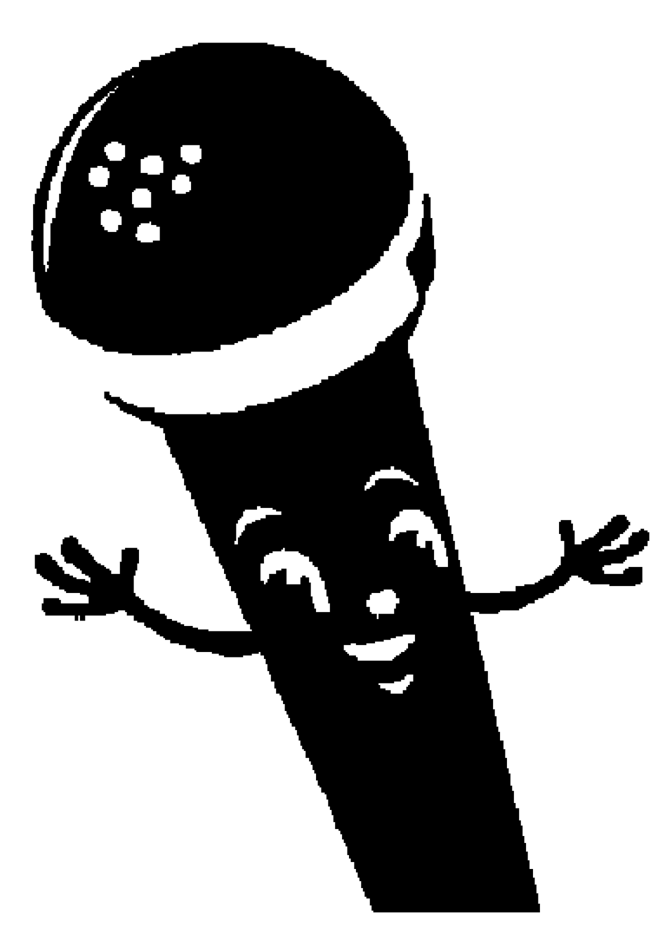
١. المدقق يهتم أن يتلمذ آخرين

كان ليسوع تلاميذ جمعتهم أهداف مختلفة لإتباع يسوع:

- فهناك تلاميذ تركوا يوحنا المعمدان وتبعوا يسوع
- وهناك تلاميذ تبعوا يسوع من غير تلاميذ يوحنا المعمدان
- وهناك نوعية لم ينتظر يسوع لكي يأتوا إليه بل قدم لهم الدعوة لكي يتبعوه. كان فيلبس من النوع الأخير الذي دعاه يسوع.

كان فيلبس من مدينة بيت صيدا مدينة اندراوس وبطرس "في الغد أراد (يسوع) ان يخرج الى الجليل. فوجد فيلبس فقال له اتبعني. وكان فيلبس من بيت صيدا من مدينة اندراوس وبطرس."(يو ١ ٤٣-٤٦).

نرى يسوع هنا يوجه الدعوة لفيلبس "اتبعني"



واستجاب فيلبس لدعوة المسيح. وبعد أن اكتشف فيلبس أنه وجد المسيا الذي كان يبحث عنه وتكلم عنه موسى والأنبياء. فكر في أن يدعو نثنائيل لأنه أدرك من البداية بعد التدقيق أن ملكوت الله يحتاج إلى آخرين للشهادة له.

من البداية قام بدوره في دعوة آخرين فقد دعا نثنائيل "وعندما اعترض نثنائيل متسائلاً "**أمن الناصرة يمكن أن يكون شئ صالح**" لم يرد على الاعتراض بالمجادلة بل بالدعوة للتعرف الشخصي إذا قال له "**تعال وانظر**" أي تعال لتنظر بنفسك وتعرف المسيح كما عرفته أنا مخلصاً للعالم.

وهو لم يحضر نثنائيل للمسيح فقط بل ساعد جماعة من اليونانيين مع إندراوس أن يروا يسوع (يو ١٢: ٢٠-٣٦). إذ طلب جماعة من اليونانيين أن يروا يسوع فأتوا لفيلبس أولاً، **لماذا فيلبس؟** ربما لأنه كان يحمل اسمًا يونانيا لذلك فكروا فيه لأنه سيكون أكثر تعاطفًا معهم ومع أفكارهم. فوقع فيلبس في حيرة ماذا يفعل؟ لذا تكلم مع اندراوس وربما لأنه لم يشأ أن يقدم جماعة لم يتعرف عليها بدقة وربما لأنه احتاج أن يتأكد أن الباب مفتوح للأمم أيضا وقدما الجماعة الجديدة للمسيح؟ وهنا اكتشفوا اكتشافا جديدًا في يسوع –أن يسوع لن يغلق الباب في وجه من يقصده. أنه يرحب بمن يسأل لكي يتعلم، ويقترب من الله. عمل فيلبس بقلب شفوق وبقلب يحتوي الآخر المختلف عنه. فلقد أدرك من البداية أن رسالة السيد المسيح لم تكن لليهود فقط بل للأمم أيضاً.

٢. طلب اختبار خاص

قبيل إلقاء القبض على يسوع قال له فيلبس "يا سيد أرنا الآب وكفانا" ولعل فيلبس كان يود أن يحظى بإعلان خاص مثلما سبق وطلب موسى (خر ٣٣: ١٨).

ولكن الله رفض طلب موسى وقال له "أضعك في نقرة من الصخر وأسترك بيدي حتى أجتاز. ثم أضع يدي فتنظر ورائي أما وجهي فلا يُرى" (خر ٣٣: ٢-٢٣).

وكان جواب السيد المسيح لفيلبس "الذي رآني فقد الآب فكيف تقول انت أرنا الآب. ألست تؤمن أني أنا في الآب والأب فيّ. الكلام الذي أكلمكم به لست أتكلم به من نفسي لكن الآب الحال فيّ هو يعمل الأعمال. صدقوني أني في الآب والأب فيّ. وإلا فصدقوني لسبب الأعمال نفسها" (يو ١٧ : ٨-١١)

كان هناك شوق إلى سماع صوت الله وإلى رؤيته. ولكن طبقًا للعقيدة اليهودية لم يكن هناك أي إمكانية لرؤية الله "الله لم يره أحد قط". أما طبقًا للفكر الإغريقي فكان الله يعبر عنه(بغير المنظور). "فإذا بيسوع يقول لهم في بساطة وثقة "الذي رآني فقد رأى الآب" وكأني به يقول لسامعيه "هل تريدون أن تعرفوا ما هي صورة الله؟ كيف يكون؟ ما هي صفاته المباركة وتعاليمه؟ ما هي مشاعره نحو البشر؟ إن أردتم أن تعرفوا كل هذا تأملوا فيّ تشاهدون الله"[1] فلم يعد الله غير منظور للبشرية بل منظورا ومتجسدا من خلال تعليم يسوع، ومن خلال حياته في وسط التلاميذ.

ونتيجة لطلب فيلبس وضح السيد المسيح بعداً جديداً في علاقته بالله الآب "وهنا نرى يسوع يقدم إعلاناً فريداً للبشر.

الأسئلة

١. من هو فيلبس وكيف قبل الإيمان ؟

[1]. وليم باركلي شرح لبشارة يوحنا الجزء الثاني ترجمة عزت زكي دار النشر الأسقفية-القاهرة بدون تارخ ص ٣٢٢

٢. ما رأيك في سرعة فيلبس في تلمذة نثنائيل؟ وكيف كانت تشير إلى أهمية التدقيق عن طريق المشاهدة؟

٣. ما هو دور فيلبس في مساعدة اليونانيين لمقابلة المسيح؟

٤. ما هو المقصود بطلب فيلبس من المسيح "أرنا الآب وكفانا"؟

٥. اشرح جواب السيد المسيح على سؤال فيلبس "من رآني فقد رأي الآب"؟ وأهمية هذا في التجاوب مع طبيعة فيلبس أن يعرف الأشياء بوضوح ويدقق فيها؟

٦. إن واجهت شخصاً مثل نثنائيل فكر كيف تتعامل معه؟
   - إذا كان يحب التحليل والاستنتاج
   - إذا كان يحاور لمجرد الجدل

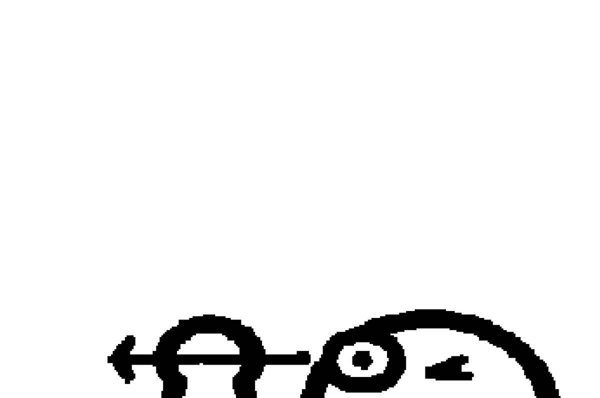
٧. التدقيق في المعرفة لا يكفي فكثيرون في هذا العصر يجتهدون في جمع المعرفة أو نشر معرفة معينة دون الوصول إلى قرارات و تطوير عملي وآحرون يتسرعون بالوصول إلى مظاهر دون تدقيق في أصل الحقائق ناقش عينات من هذه مع المجموعة

إذا كان يحب الدراسة ولتدقيق فيها



نثنائيل:المتعصب لا يرى المختلفين

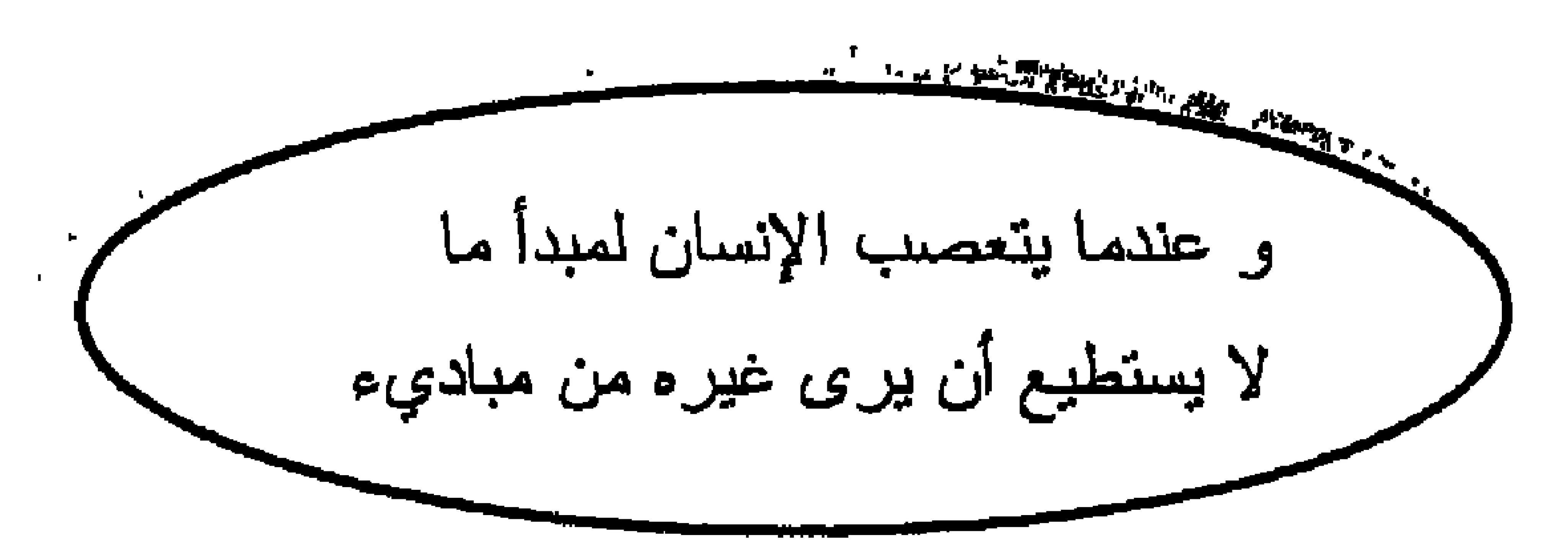
الهدف: ليدرك الدارس أن التخلي عن التعصب يقود إلى الشهادة القوية



الشواهد الكتابية يو ١: ٤٥-٥١)

١. نثنائيل المتعصب

عندما سمع نثنائيل عن يسوع أنه من الناصرة قال قولته التي تعبر عن تعصبه "**أمن الناصرة يمكن أن يخرج شيء صالح**" (ع ٤٦) كانت الناصرة قرية قليلة الأهمية، وكانت سيئة السمعة لأنها مدينة في المملكة الشمالية التي اختلط فيها اليهود مع الأمم.



O عندما يتعصب العالِم لمعلومته لا يستطيع أن يرى الحقيقة التي في معلومات الآخر.

- وعندما يتعصب الإنسان لبلده لا يستطيع أن يقدّر قيمة بلد آخر.
- وعندما يتعصب الإنسان لفكره لا يفهم فكر الآخر
- و الموروث الديني من اصعب أنواع التعصب

نحن هنا أمام أحد التلاميذ وهو نثنائيل والذي سمع من تلميذ آخر ألا وهو فيلبس عن أن المسيا من الناصرة فرد قائلا "أمن الناصرة يمكن أن يخرج شيء صالح" وهنا نجد تعصبًا ضد قرية معينة وهذا ما جعل الرجل يقرر أنه لا يمكن أن يخرج شيء صالح من قرية كهذه.

قال له فيلبس "تعال وانظر" فقدكان فيلبس حكيمًا في رده ولم يتوقف ليقنعه بشيء فالتعصب نادرًا ما يتراجع أمام محاولات الإقناع .

كيف قبل السيد المسيح تلميذاً متعصباً ؟

"**ورأى يسوع نثنائيل مقبلاً إليه فقال عنه هوذا إسرائيلي حقا لا غش فيه**". نجد في هذا العدد بداية رائعة للتعامل مع الإنسان المتعصب. فلم يبدأ يسوع بعتاب لنثنائيل على ما قاله ضد قرية الناصرة التي هي قرية يسوع. لأن يسوع أدرك أن :

- التعصب لا يعالج بتعصب
- والكراهية لا تعالج بكراهية.

رأى يسوع أن نثنائيل كان متعصبا ولكن خلف هذا التعصب توجد إيجابيات كثيرة فقال "**هوذا إسرائيلي حقاً لا غش فيه**" أدرك يسوع أنه أمام شخصية سيكون لها دور في الشهادة لملكوت الله إذا تم توجيه قدراته التوجيه السليم..

وصفه السيد المسيح بصفتين:

- إسرائيلي حقا
- ولا غش فيه.

والصفة الثانية: لا غش فيه من حيث:إن يهود المنطقة الجنوبية نظروا باحتقار إلى اليهود الساكنين في المنطقة الشمالية التي تشمل الناصرة لسببين: أولهما أن المملكة الشمالية تحت قيادة يربعام لم تعد تعبد يهوة في أورشليم حسب الشريعة بل أقاموا مذبحين. وثانيهما لأن هذه المنطقة سكنها عدد كبير من اليهود الراجعين من السبي والذين تزاوجوا مع الأمم لذلك عندما وصفه انه إسرائيلي لا غش فيه لم يكن يجامله بل بين له أنه يعرف مدى حرصه وتمسكه بدلا من المواجهة التي تزيد للتباعد في مثل هذه الحالة	الصفة الأولى: إسرائيلي حقا "ليس كل الذين من إسرائيل هم إسرائيليون (رو ٩: ٦). إسرائيلي حقاً أي شخص يتعبد لله طبقاً للناموس، شخص مدقق في حفظ الوصايا والفرائض. شخص يعمل بالوصية ويسلك بها

٢. نثنائيل يصحح رأيه

أتى نثنائيل لكي يرى يسوع "ابن يوسف" كما قال له فيلبس ،ولكنه وجده أكثر مما قدمه له فيلبس فعبر عن اكتشافه شخص المسيح بقوله " **يا معلم أنت ابن الله. أنت ملك إسرائيل.**" ونلاحظ أن نثنائيل قد سبق كل التلاميذ في الاعتراف بيسوع أنه ابن الله وهو ملك إسرائيل.

- نثنائيل مخلص في رأيه
- فقد أعلن تعصبه
- وعندما تقابل مع يسوع المسيح صحح رأيه

وبقدر ما كان أمينًا في إظهار تحيزه،كان على استعداد للاستماع إلى رفيقه فلم يكن لديه أي قدر من الغرور الذي يجعله يفترض أنه قد توصل لكل الحقيقة ، والتي لا يأتي بعدها شيء جديد . وبدون تردد وبتأكيد تام لقّب يسوع بلقبين من أسمى ألقابه المسيانية التي كانتْ ضمن التوقع المسياني لذلك الوقت (مت ٢١: ٥ ، ٢٦: ٦٣ يو ١١: ٢٧، ١٢: ١٣، ١٥) وهكذا نرى أن نثنائيل أتى لكي يتعرف على ابن يوسف فاكتشف أنه أمام ابن الله وابن الإنسان.

الأسئلة

١. لماذا تعصب نثنائيل ضد شعب الناصرة؟

٢. كيف كان تقبُّل يسوع لنثنائيل دون مجادلة هو الطريق أن يصبح نثنائيل شاهدا في ملكوت الله

٣. كيف ترى التعصب مانعاً للوصول إلى الحقيقة وبالتالي لإعلانهافي ضوء ما يدور في هذا العصر من تطرف في الفكر الذي يظهر في التعصب للعقيدة أو للجنس أو طبقة اجتماعية أو عرقية؟

- اختر نماذج من الصحافة اليومية لكي تجعل المناقشة عملية

- اشرح أسلوب التعامل مع المتعصبين او المتشددين لعقائدهم او ارائهم الشخصية

٤. على مستوى التشدد الفردي لبعض الآراء والمعتقدات أو القيم أو المظاهر السلوكية داخل كنيستك وضح كيف يعطل النمو في الفهم والشهادة

٥. في ضوء الفهم اليهودي المحدد لملكوت الله والفهم الأوسع الذي وصل إليه نثنائيل، و في ضوء عصر التشكيك في كل شئ خاصة أن العلم يقول إنه لا ثوابت إما بسبب المتغيرات أو نمو المعرفة واكتشاف حقائق جديدة(طبقات الأرض وطبقات السماء و دوران الأرض أو دوران الشمس)
فكيف تصالح هذه الفكرة مع حقيقة ثبات محبة الله لشعبه مع تنوع الظروف التي تؤدي إلى إعادة فهم محبة الله بشكل أعمق وأنضج

الدرس السابع

متى: رجل الأعمال

الهدف: ليدرك الدارس أن من يدخل إلى الإيمان عليه أن يشغل مداركه ومعارفه وقدراته للشهادة



الشواهد الكتابية (مت ٩: ٩-١٣) (لو ٥: ٢٧-٢٩).

كان متّى العشار على مستوى من الغني المادي، ولكنه لم يكن مقبولاً اجتماعيا بسبب عمله في جمع الضرائب. فكيف دعاه السيد المسيح ليشهد للملكوت؟

١. من هو متّى العشار؟

متّى هو أحد تلاميذ الاثني عشر وقد لُقب بمتّى العشار نسبة إلى وظيفته. وفي كتابته لم يخف ماضيه عن القارئ بل أطلق على نفسه "متّى العشار" (مت ١٠: ٣)

ولم يكن من السهل على أية طائفة دينية في ذلك الوقت قبول شخص عشار فيهالانه يأخذ أموال اليهود ليعطيها للحاكم الروماني الأممي ولكن يسوع قبل متّى العشار ليكون إعلاناً أن الله يقبل الخطاة في ملكوته.

كانت عين يسوع فاحصة وهو عليم بكل شيء ولذلك فقد كان يسوع ينظر إلى القلب، لا يضع في اعتباره قدرة الإنسان الذاتية على التوافق روحياً معه. وقد كان له ما أراد فأصبح متَّى إنساناً جديداً.

متَّى ترك كل شيء من أجل يسوع :

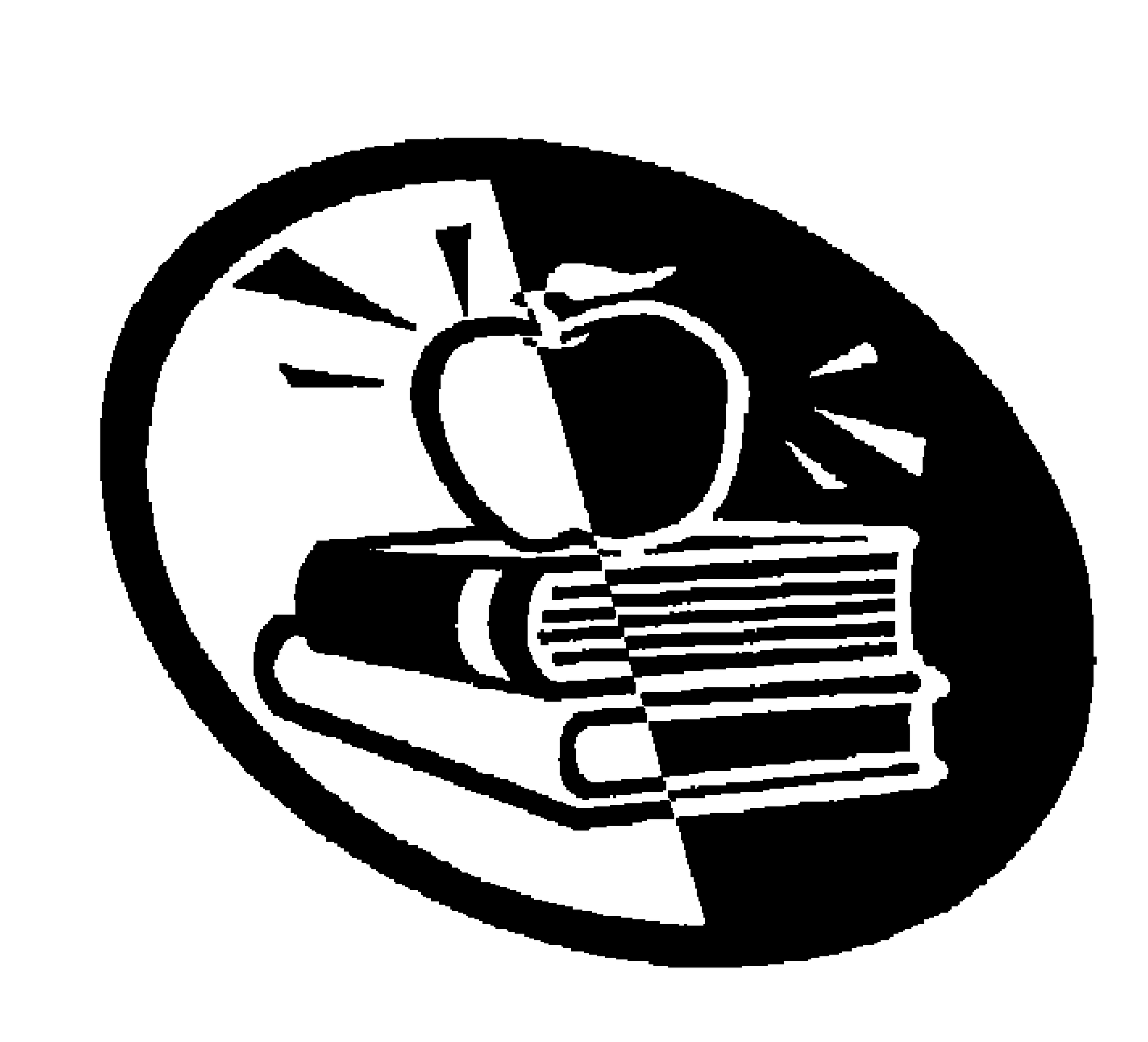
- الدخل الكبير الذي كان يأتي إليه من وظيفته، وعندما استطاع ترك المال، أدرك بحق ما كتبه في إنجيله من أقوال السيد المسيح

"لا يقدر أحد أن يخدم سيدين. لأنه إما أن يبغض الواحد ويحب الآخر أو يلازم الواحد ويحتقر الآخر. لا تقدرون أن تخدموا الله والمال"

(مت ٦: ٢٤).

- وترك السلطة السياسية التي كان يتمتع بها نتيجة ارتباطه بالقيادة السياسية الاستعمارية حيث كان له الصلة الوثيقة بأكبر قيادة في ذلك الوقت.
- كما ترك المركز الاجتماعي الذي كان يحظي به في وسط المجتمع.

استطاع متى أن يستخدم مواهبه عندما دعاه يسوع وهناك على الأقل موهبتان تمتع بهما متّى البشير:



- الموهبة الأولى موهبة الكرم
- و الثانية الكتابة
- بالأولى أقام وليمة كبرى وبالثانية أفاد الكنيسة على مر

العصور بقصة حياة الرب يسوع.

١. موهبة المشاركة باستثمار طبيعة الكرم لدعوة الآخرين للالتقاء بيسوع:

أقام متى وليمة ليسوع ودعا فيها أناسا كثيرين. ويقول لوقا "صنع له لاوي ضيافة في بيته: والذين كانوا متكئين معهم كانوا جمعًا كثيرًا من عشارين وآخرين" (لو ٥: ٢٩) وقد عبر هو عن هذه الوليمة "عشارون وخطاة كثيرون قد جاءوا واتكأوا مع يسوع وتلاميذه" (مت ٩: ١٠) قدم متّى وليمة عظيمة للرب يسوع والذي قبل بدوره الدعوة وكان الحاضرون من أصدقاء متّى العشار، وفي دعوته لأصدقائه شهادةً لملكوت الله.

وطبقا للتقاليد في ذلك الوقت لم يكن سهلاً على يسوع أن يقبل دعوة متّى للطعام لأن الفريسين انتقدوا يسوع أنه يأكل مع عشارين وخطاة فقال قوله المشهور "لا يحتاج الأصحاء إلى طبيب بل المرضى. لم آت لأدعو أبراراً بل خطاة إلى التوبة" (مت ٩: ١٣).

كانت الوليمة بالنسبة لمتّى:

☺ سبب فرح عظيم

وكانت بالنسبة للفريسيين:

☹سبب عثرة لأن المعلم اختلط بمثل هؤلاء الناس

وكانت بالنسبة ليسوع :

✍ معنى آخر، حيث كان حضوره في الوليمة إتمامًا لرسالته بالذهاب إلى من اعتبروه مختلف مع التقليد والمووث.

ولذا فإن يسوع واجه المشتكين عليه بحزم، متهمًا إياهم بعدم معرفة الروح الحقيقية للرحمة الإلهية. لذا طلب منهم أن يتعلموا رسالة هوشع "إني أريد رحمة لا ذبيحة"." وفي كلمات السيد أثناء الوليمة إعلان واضح عن ملكوت الله الذي يطلب رحمة ويدعو الخاطئ أن يقبل إلى التوبة. أما متى فقد:

- اقترب متّى من المسيح
- وأخذ ينهل من تعليمه
- ويطبقها على نفسه أولاً
- ثم على قارئيه

وقد أبدع أعظم إبداع عندما أثبت من العهد القديم أن يسوع المسيح هو المسيا المنتظر. فكان كاتباً يعرف كتابه المقدس بعكس حكم الناس عليه.

لقد استخدم الله موهبة متّى وقلمه ليكتب إنجيله، كقصة حياة وخدمة يسوع على الأرض خاصة وأنه كان هناك احتياج شديد في الكنيسة الأولى لمعرفة تعاليم يسوع. وقبل أن يموت الرسل كتب متّى إنجيله ليكون دستوراً عن حياة السيد المسيح. كانت كتابة الإنجيل لاحقة لاتباعه يسوع فقد صار واحدا من الاثني عشر منذ دعاه يسوع فتبعه وتعلم منه وشارك بقية التلاميذ أيضا في تعليم الآخرين واشترك معهم في تقديم التقرير عن نجاحهم عندما قالوا للمعلم بعد أن أرسلهم إلى القرى المجاورة" والشياطين أيضا تخضع لنا" وهكذا نرى أن قدرتهم على التواصل مع الناس ، ومعرفته بالنص في العهد القديم، وفهمه لحقيقة ملكوت الله أنه لا يتحدد في أولاد ابراهيم حسب الجسد بل يخرج منه إلى الإعلان أن الخليقة كله هي ملكوت الله

متى تعلم وعلم وتلمذ ي وجوده مع يسوع أثناء تجسده على الأرض ، وتى ما زال يعلم ويتلمذ للشهادة للملكوت حتى اليوم من خلال إنجيله المكتوب

الأسئلة

١. لماذا لقَّب متى نفسه(العشار)؟

٢. ما هي مواهب متى وكيف ساعدته في الشهادة؟

٣. افحص الأقوال التي قالها يسوع أثناء الوليمة واشرح ماذا تعني بالنسبة لمتّى، وللعشارين، ولإرسالية يسوع؟ وماذا تعني للكنيسة اليوم؟

٤. شهادة متى امتدت في وقت خدمة يسوع على الأرض وإلى الآن :

أ- وضح كيف

ب- كيف أثرت خلفيته ووظيفته في نوع شهادته

ج– كيف ربط بين ما تعلمه في حداثته وما تعلمه واختبره في انتمائه للرسل؟

٥.ناقش مع المجموعة موضوع استخدام الله للوظائف والتخصصات المتنوعة للشهادة لملكوت الله

٦.عند دعوة الله لأشخاص في تخصصات معينة أو وظائف ليكونوا خداما له فما هي البدائل عند اتخاذ القرار:

أ. التفرغ لخدمة الإنجيل(الكلمة فقط)

ب. الخدمة من خلال المهنة أو الوظيفة

ج. الربط بين إعلان الكلمة وممارسة الوظيفة

٧.اذكر بعض العناصر الأساسية والضرورية لمن يريد أن يتفرغ للخدمة والشهادة من جهة:

- استثمار المعرفة السابقة

- تطوير المعرفة ودعمها بالاختبار

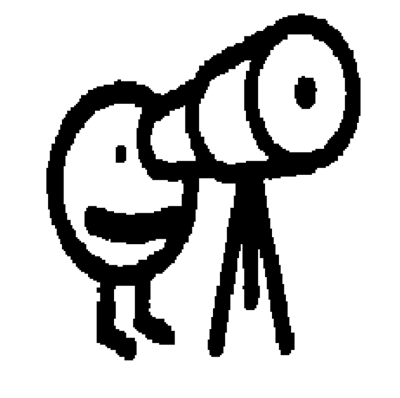
- التدقيق في الدراسة ورصد المعلومات

٨.تنوعت قدرات التلاميذ ولذلك تنوعت شهادتهم لكنها كانت جميعا في خدمة الشهادة لملكوت الله ، ساعد المجموعة ان تحدد انواع خدم مطلوبة ونوع المواهب والتدريب اللازمين لكل خدمة :

الكرازة	الكتابة	التعليم	المشورة	الرعاية ..الخ



برنابا : القادر على التلمذة



الهدف: ليدرك الدارس أن تشجيع وتدريب القيادات يساهم في الشهادة للملكوت



الشواهد الكتابية : أع ١١: ٢٢-٢٥، ١٣: ١ -١١، ١٥: ٢٩

- يحتاج الملكوت ليس للشهادة عن طريق الكرازة بالكلمات فقط
- بل يحتاج أيضاً إلى القدرة على مساعدة الناس مساعدة عملية تمكنهم من صياغة شخصياتهم في الخدمة الكنسية. وخير مثال على ذلك برنابا الذي امتلك القدرة على التشجيع والقدرة على التأثير في الآخرين.

١. برنابا يوجه قائدًا مشهورًا

كان بولس الرسول عالماً قديراً تتلمذ وتعلم على يد معلمين معروفين(غمالائيل معلم الناموس). كان له دور اجتماعي وديني وسياسي وقـبل الإيمان بيسوع المسيح رباً ومخلصاً، وهنا دخل بولس في أزمة واحتاج إلى من يسانده إذ اجتمع الخوف وعدم التصديق في التلاميذ فشكوا في قصة تحول بولس فكانوا يخافون منه. وكان برنابا واحدًا من المساندين لبولس وتظهر مساندته في موقفين:

الموقف الأول: بولس والانضمام للتلاميذ (أع ٩: ٢٦-٢٧).ولما جاء شاول إلى أورشليم حاول أن يلتصق بالتلاميذ وكان الجميع يخافونه غير مصدقين أنه

تلميذ، فأخذه برنابا وأحضره للرسل وحدثهم كيف أبصر الرب في الطريق وأنه كلمه وكيف جاهر في دمشق فكان يدخل ويخرج في أورشليم وهنا تدخل برنابا

فقد وضع التلاميذ شروطاً لمن يمكن أن يكون رسولاً بدلاً من يهوذا (انظر أع ١: ٢١، ٢٢). فطبقاً لهذه الشروط كان من الصعب أن يجد بولس الرسول من يعترف به رسولاً. بولس العظيم احتاج إلى من يقدمه للتلاميذ ويثبت لهم أنه رسول بحسب تكليف من الرب نفسه وقد قام برنابا بهذا الدور.

الموقف الثاني: برنابا يساعد بولس في خدمته

وصلت الأخبار من إنطاكية إلى كنيسة أورشليم عن نجاح الكرازة في إنطاكية، فأرسلت الكنيسة منها رجلاً صاحب رؤية ومنفتحا لروح الله ولخدمة الآخرين ألا وهو برنابا لقد كان لاوياً قبرصياً (أع ٤: ٣٦). وصل برنابا إلى أإنطاكية ووجد أنّ المؤمنين بيسوع المسيح يشكلون عدداً كبيراً (أع ١١: ٢٢ -٢٤). ورأى أنّ هناك حاجة إلى رجل آخر يفهم ويدرك الرؤية الجديدة وهي الخروج إلى الأمم برسالة المسيح. ففكر برنابا آنذاك في بولس الرسول بعد أن عرف في وقت سابق قدرة بولس وتكريسه لنفسه لتوصيل الرسالة إلى الأمم

لقد ذهب إليه

- وأحضره من طرسوس إلى أنطاكية
- فعندما ظهر برنابا في حياة بولس الرسول ساعده على صياغة رؤيته للوصول للأمم (أع ١١: ٢٥).

احتاج بولس العظيم إلى الرجل الموهوب في توجيه القيادات هذا هو الموقف الثاني. ومنه خرجت الكنيسة من أنطا كية سوريا إلى الأمم في الرحلة التبشيرية الأولى لبولس بل هي في الواقع الرحلة التبشيرية الأولى لبرنابا وبولس

(أع ١٣: ١-٣) والذي اختار أن يبشر مدينته وهي قبرص (أع ٤: ٣٦).
"فهذان إذ أرسلا من الروح القدس انحدرا إلى سلوكية ومن هناك سافرا في البحر إلى قبرس" (أع ١٣: ٤) فكان برنابا متقدما بحيث ذكر لوقا اسمه في الرحلة التبشيرية الأولى قبل اسم بولس ولأنه شجع بولس ففي مرحلة لاحقة أورد لوقا اسم بولس قبل اسم برنابا وهكذا نرى أن الشخص الذي يشجع ليس بالضرورة أن يكون متقدما على الذين يشجعهم بل أحيانا يشجعهم أن يتقدموا عليه بينهم.

الموقف الثالث: برنابا يشجع شابا في الخدمة (**أع ١٥ : ٣٦-٤٠**)

أحرز الرسول بولس ومعه برنابا نجاحا كبيرا في بداية الرحلة الاولى لكن مرقس تخلف في الطريق الأمر الذي سبب مرارة وشعورا بالاخفاق للرسول بولس (أع ١٣ : ١٣) وعندما بدأت الرحلة الثانية بدأت بمشاجرة بين برنابا وبولس حول مرقس. حيث رفض الرسول بولس السماح له بالسفر معهما في الرحلة الثانية لأن مرقس كان قد تركهما

وهنا تدخل برنابا صانع ومدرب التلاميذ إذ كانت له رؤية في مرقس لهذا طلب من بولس أن يعطي فرصة ثانية فقد فكر في المحبة والتقويم الإيجابي أكثر من العقاب والمنع. وعندما لم يتفقا أخذ برنابا مرقس وذهب للعمل التبشيري في قبرص (أع ١٥ : ٣٩). ولقد نجح مرقس نتيجة جهود برنابا وكتب إنجيل مرقس الذي كتب إنجيل مرقس وهنا يتضح ثلاثة أمور:

أن الخلاف كان موضوعيا وارتبط بالخدمة

وأيضا تفادى برنابا أن يصل الخلاف لدرجة استبعاد شخص كان ضعيفا ويحتاج إلى مساندة

أما من جهة موقف بولس فإنه أدرك نقطة ضعف مرقس السابقة وخاف منها ومع ذلك لم يصر على استبعاد مرقس من مجال الخدمة عندما وجد من يمكن أن يساعد مرقس وهكذا لعب برنابا الدور الإيجابي في تطوير قيادة مرقس حتى أن بولس أدرك ذلك وكتب لاحقا يطلب أن يأتي إليه مرقس وقال "إنه نافع لي"

أسئلة:

١. كيف كان الدور الذي قام به برنابا في حياة كل من بولس ومرقس عاملا مهما في:

أ. بناء وتطوير خدمة وشهادة كل منهما

ب. وفي تاريخ الكنيسة؟

٢. إذا اختلف اثنان في حقل الخدمة وكان كل منهما مدعو من الله للشهادة للملكوت ولم يقدرا أن يكملا معا فما هي البدائل أمام كل منهما حتى لا تتعطل الخدمة ؟ وما هو دور الكنيسة في التدخل للبحث عن بدائل حتى تستمر الخدمة في تواضع أمام دعوة الله العليا؟

٣. ما هو دورك في تشجيع الخدام في الكنيسة؟

٤. احتاج بولس لأن يقدمه برنابا للرسل، ففكر في من يحتاج لتشجيعك وتقديمك له لجماعة الرب كشريك في الخدمة ؟

٥. من أصعب قضايا المجتمع اليوم الصراع على المركز الأول وأيضا غياب الصف الثاني، كيف يدفع هذا الدرس الكنيسة كنموذج للمجتمع أن تفكر في :

أ. طبيعة مسئولية الصف الأول تجاه الشهادة للملكوت واختيار طرق بديلة عندما تقف بعض العوامل ضد هذه الشهادة؟

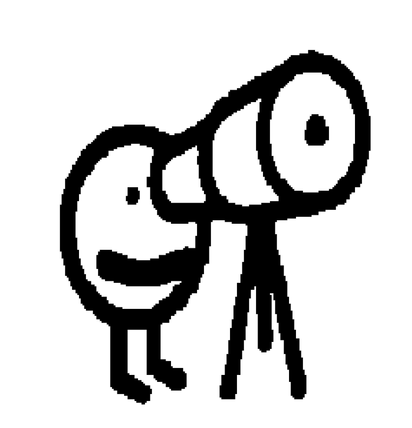
ب. مسئولية الصف الأول أن يكوّن ويشجع الصف الثاني بل ويدفعه ليكون في الصف الأول

ج. هل يمكن أن يكون موقع المشجع والمدرب خدمة في ذاتها يجيدها هؤلاء ويقدمونها بصورة أفضل مما لو كانوا في المقدمة وماذا يحدث لو أن هؤلاء المدعوين الموهوبين تخلوا عن هذه الخدمة سعيًا وراء موقع قيادي أو سيادي على حساب الأمانة للموهبة التي أعطاها الله لهم ليكونوا مشجعين لخدام جدد؟ أو لتطوير خدمة خدام لهم خبرة سابقة



مرقس: نقطة تحول

الهدف: ليدرك الدارس أن نقاط التحول في الحياة مهمة جداً في الشهادة.



الشواهد الكتابية (أعمال١٥ :٣٦-٤٠).



تسير الحياة في مرات كثيرة بشكل رتيب يولد الملل والضيق ولكن في حياة بعض الناس نقاط تحول أي وقفات واضحة تعطي للإنسان فرصة لتغيير الاتجاه إذا كان مؤمناً أو التوبة للإنسان إذا كان خاطئاً. وفي هذا الدرس نتعرض لدراسة شخصية مرقس كمبشر كان وما زال له دور في الشهادة للملكوت حيث بدأ حياته في الإيمان ونشأ في أسرة فيها الأم مؤمنة، وجهته في إطار الإيمان منذ صغره. ولكنه واجه نقطة تحول كان سيخرج منها إما فاشلاً أو ناجحاً فماذا فعل مرقس البشير.

أولاً: مرقس والفشل (**أع ١٥: ٣٦-٤٠**).

بدأ مرقس الخدمة مبكراً (أع ١٢: ١٢). وكان رفيقاً لبطرس (١ بط ٥: ١٣). وأيضاً لبولس وبرنابا في الخدمة في أنطاكية من اليهودية "ورجع برنابا وشاول من أورشليم بعد ما كمّلا الخدمة وأخذا معهما يوحنا الملقب مرقس (أع ١٢: ٢٥).

عندما أفرزت الكنيسة في أنطاكية برنابا وبولس للخدمة و شرعا في القيام برحلتيهما التبشرية الأولي "أخذا معهما مرقس (أع ١٣: ١-٥). ثم

فارقهما بعد ذلك. "ثم أقلع من بافوس بولس ومن معه وأتوا الى برجة بمفيلية.واما يوحنا ففارقهم ورجع إلى أورشليم. (أع ١٣: ١٣).

بعد هذا النجاح العظيم الذي أحرزه هؤلاء الرسل رأينا في الدرس السابق كيف تركهما يوحنا مرقس الذي كان قد بدأ معهما الرحلة.

والسؤال: **لماذا تركهما مرقس؟** : ربما لأنه كان صغير السن كما يرى البعض ولم يعد يحتمل صعوبة الرحلة . أو أنه وكما هو مرجح كان يخشى المقاومة الشديدة من كنيسة أورشليم نظراً لأنهم سارعوا بتبشير الأمم مباشرة.

ثانياً: مرقس ونقطة التحول

عندما واجه مرقس رفض الرسول بولس لا بد وأنه شعر بصدمة، وربما أخذ موقف تحد ، لكن من المؤكد أنه استطاع بمساعدة برنابا وبطرس فيما بعد أن يستخدم هذه الصدمة كنقطة تحول في حياته. ولقد نجح مرقس وكتب إنجيل مرقس الذي يعد أول إنجيل كتب في العهد الجديد. وبشر مرقس في مصر وأسس المسيحية فيها طبقاً لشهادة التقليد في الكنيسة القبطية الأرثوذكسية. تلمذ نفسه على يد بطرس وعلى يد برنابا فهو أصغرهم سناً جميعاً، فهل تعلم مرقس من نقطة ضعفه وتتلمذ على يدهما. ومع أن مرقس لم يكن من تلاميذ السيد المسيح الإثنى عشر إلا أنه كتب أول إنجيل من الأناجيل الأربعة في ما بين سنة ٦٠، ٧٠م .

وبينما ركز متى على يسوع المعلم، وركز يوحنا على يسوع كابن لله فقد ركز مرقس على يسوع كملك و خادم علينا أن نسير في طريقه حتى ولو تألمنا. ركز مرقس على إنسانية يسوع وآلامه. فقد قصد أن يبين أن مجد الملكوت يأتي عن طريق الخدمة المملؤة بالألم وهذا هو الجانب الرعوي في الإنجيل. وقد صار الإنجيل كما كتبه مرقس مشجعا لجماعة المؤمنين الذين

يواجهون الألم ويرون يسوع المسيح ان الإنسان كما يظهره مرقس معانا في وجوده وحياته في المؤمنين وهكذا نرى تشجيع برنابا لمرقس يظهر ايضا في تشجيع مرقس لكثيرين .إن كل نقطة تحول يمكن أن تكون عنصرا إيجابيا لتطوير شهادة الشخص نفسه وتطوير الآخرين أيضا لأجل مدح مجد نعمة الله. أقتنع الرسول بولس بنقطة التحول في حياة مرقس بعد ١١ عاماً واعترف بنجاحه وأخذه معه في رومية. ويهدية السلام في رسالته إلى فيليمون (فل ٢٣،٢٤). وأراد إرسالة إلى كولوسي. (كولوسي٤ :١٠). ويطلب من تيموثاوس أن يحضره معه ليخدم مع بولس الرسول. "لوقا وحده معي.خذ مرقس وأحضره معك لأنه نافع لي للخدمة" (٢تي ٤: ١١).

الأسئلة:

١. ما رأيك في مواصلة مسيرة مرقس نحو النجاح؟ وما الفرق بين الإصرار على النجاح والعناد

أ-من جهة التخطيط

ب- مع التفكير في الآخرين وموقعهم

ج- التفكير في دعوة الله لنا والشهادة للملكوت

٢. أذكر بعض من السمات التي ركز عليها مرقس في إنجيله؟

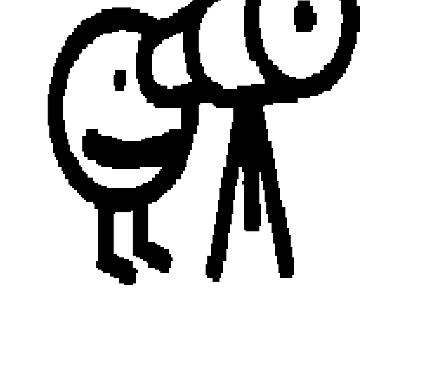
٣. ما هي التحديات التي تقف أمامك في الشهادة للملكوت؟ وكيف يمكن أن تكون نقطة تحول إلى شهادة أفضل ؟

٤. شارك المجموعة بتحد واجهك وكيف استخدمته كنقطة تحول في توجيه حياتك للنجاح؟

٥- من تاريخ الكنيسة في مصر أو من كنيستك المحلية ، وضح بعض نقاط التحول التاريخي التي أدت إلى تطوير الخدمة وتقدم الشهادة.



لوقا: من جنس غير يهودي



الهدف: لكي يصل الدارس إلى أن الشهادة للملكوت مسئولية الغريب عن اليهودية أيضا



الشاهد الكتابي:(لو ١٦: ٥-٩) ، (٢تي ٤: ١١).

من هو لوقا البشير؟ لوقا شخص أممي أي غير يهودي اهتم بالشهادة للملكوت للأمم. وقد تمتع لوقا بمواهب متعددة بحكم عمله كطبيب يدقق وأيضا حرصه على التدقيق في تسجيل التاريخ

- استخدم لوقا مواهبه في الشهادة للملكوت للجميع،
- كما اهتم ببولس الرسول لكي يستطيع مواصلة الخدمة.

فكيف شهد لوقا للملكوت.

أولاً: لوقا والخدمة مع بولس الرسول

يبدأ لوقا في الظهور في الخدمة جنبًا إلى جنب مع بولس الرسول في الرحلة التبشيرية الثانية. حيث يكتب لوقا (وهو كاتب سفر أعمال الرسل أيضًا) مستخدمًا صيغة الجمع. "أع ١٦: ١٠-١٢). ومن ذلك الوقت صار لوقا شريكًا لبولس في الخدمة. رافق لوقا بولس في الخدمة في الرحلة الثانية التي فيها تم الانتقال من أسيا إلى أوربا بعدما منعهم الروح القدس من الخدمة في أسيا (أع ١٦ : ٦ ، ٧)

وفعلاً توجه بولس الرسول وسيلا ومعهم لوقا إلى فيلبي التي صارت فيما بعد أول كنيسة مكدونية وبدء الكرازة في أوربا (أع ١٦ : ١١-٤٠).

واستمر لوقا في مرافقته بولس الرسول في الرحلة الثالثة وما بعدها (أع ٢٠: ٣-٥). ثم رافق الرسول بولس بعد ذلك وظل ملازمًا له و لم يفارقه ربما حتى آخر أيام بولس قبل استشهاده (اى حوالى أكثر من عشر سنوات)

إذ رافق بولس الرسول في عودته للمرة الأخيرة إلى أورشليم. وكان قريباً منه في فترة سجنه في قيصرية، فكان يخدم الرسول بولس ويواسيه. وجده بولس الرسول الشخص الوفي له في تنقلاته وفي سجنه. كتب عنه بالقول "لوقا الطبيب الحبيب" (كو ٤: ١٤). وقال عنه في رسالته الثانية إلى تيموثاوس "لوقا وحده معي" (٢تي ٤: ١١).

ووجود طبيب مع شخص كان يعاني من مرض لم يشف منه كان سبب اطمئنان وسلام بالنسبة للرسول بولس. فقد كتب في (٢كو ١٢ : ٧) عن مرض أصابه أطلق عليه شوكة في الجسد (كما يرى البعض) .

ثانياً: لوقا يشهد للملكوت من خلال الكتابة

شهد لوقا البشير للملكوت عندما كتب إنجيل لوقا وسفر الأعمال. وتثبت مقدمته البليغة لإنجيله أنه كان رجلاً مثقفاً ولغته اليونانية لها صبغة أدبية عالية.

ثالثا:اهتم بالشهادة للملكوت :

أكد على الإشارة إلى غير اليهود وأيضا إلى النساء على غير التقاليد اليهودية التي كانت سائدة في ذلك الوقت

- ذكر ترنيمة الملائكة "وبالناس المسرة" (٢: ١٤). أي أن مسرة الله في كل الناس.
- ذكر ترنيمة سمعان الشيخ "نور إعلان للأمم" (٢: ٣٢
- ويقتبس قول إشعياء "ويبصر كل بشر خلاص الرب" (إش ٤٠: ٣-٥). (لو ٣: ٦).

أ. **السامريون:** يضع البشير السامريين في مساواة مع اليهود:

- ☜ يذكر توبيخ يسوع للتلميذين اللذين أرادا نارًا من السماء ضد السامريين (٩: ٥٤).
- ☜ وقصة السامري واليهودي الجريح وما فعله السامري (١٠: ٣٣).
- ☜ السامري الشاكر بعد شفاءه من البرص (١٧: ١٦).
- ☜ كما قال بعدما رأى قائد المئة "يأتون من المشارق والمغارب ومن الشمال والجنوب يتكئون في ملكوت الله" (لو ١٣: ٢٩).

ب **الأمم والمسكونية** : كما يذكر شخصيتين أميتين ذكرهما السيد المسيح هما أرملة صرفة صيدا، ونعمان السرياني (٤: ٢٥-٢٧) اللذان كانا سبب دينونة لليهود.

ظهرت روح المسكونية حيث ركز على عمل المسيح للعالم كله.

ج- **المرأة:** اهتم الطبيب لوقا بالمرأة التي كانت قد أهملت في كلتا الحضارتين اليهودية والرومانية حيث:

- يذكر لوقا في إنجيله حوالي ١٣ امرأة ولعله كمثقف يعرف أثر الثقافات السابقة على النظرة المتدنية للمرأة قبل مجيء المسيح .

- وفي قصة ميلاد المسيح نجد كثيرات من النسوة (مثل أليصابات وحنة النبية وغيرهما)
- وأيضا أشار إلى أرملة نايين (لو ٧: ١١-١٧)
- و المرأة الخاطئة (لو ٧: ٣٦-٥٠)، النسوة اللاتي كن يخدمنه (لوقا ٨: ٢-٣)
- واللاتي تبعنه عند الصلب (لوقا ٢٣: ٢٧)

وفي القيامة يشير إلى موقف المرأة من حيث الذهاب باكرًا بالحنوط

- ♦ كذلك حمل رسالة الكرازة للتلاميذ أنفسهم (٢٤: ١، ١٠).

الأسئلة:

١. ماذا يميز لوقا عن سائر الرسل والمشاركين في الرحلات التبشيرية الواردة في سفر أعمال الرسل ؟

أ- التدقيق في التفصيلات

ب- التأكيد على وجود النساء في الخدمة

ج- التعريف بدور الأمم وموقعهم

٢.إذا دخل غريب إلى الكنيسة وعنده خبرات أو مواهب ماذا يكون الموقف:

أ- إذا كان متفقا مع برامج الكنيسة الموجودة فعلا ومفاهيمها ونظرتها للتركيبة الاجتماعية

ب_ إذا كان غير متفق مع برامج الكنيسة الموجودة فعلا ومفاهيمها ونظرتها للتركيبة الاجتماعية وتتطلب أراؤه مناقشة وتطوير لخير الكنيسة من وجهة نظر المسئولين.

ج- إذا كان سيحتل موقعا يؤثر على مواقع بعض الأفراد داخل الجماعة

الدرس الحادي عشر

المرأة السامرية والدعوة للشهادة

الهدف: ليدرك الدارس أن المصالحة عمل النساء أيضا

الشواهد الكتابية (يو ٤: ٢٨-٤٢)

المصالحة بين الناس وبناء العلاقات جزء مهم في الشهادة للملكوت. وما فعلته المرأة السامرية أكثر من مصالحة اثنين معاً



فتغلبت على الموروث، لذا فقصة المرأة السامرية من القصص المهمة في الكتاب المقدس:

- لأنها لا تقدم فقط قصة خلاص امرأة منبوذة من مجتمعها
- بل تقدم نظرة جريئة في تغيير العلاقات من العداء الشديد

إلى علاقات قبول الأمر الذي قاد إلى البحث عن الحقيقة أن يسوع هو ابن الله وهو المسيا المنتظر سواء من اليهود أو من السامريين .

١. كيف يؤثر الماضي في العلاقات؟

يؤثر الماضي على حاضر ومستقبل العلاقات بين الناس فقد لعب الماضي دوراً في تدمير العلاقات بين اليهود والسامرين. و من هنا كانت مشاعر المرأة مشاعر سلبية تجاه اليهود بسبب نظرة الاحتقار.

وهذه النظرة كان لها خلفية تاريخية (٢ مل ١٧ : ٢٤) منذ أن غزا الآشوريون المملكة الشمالية وعاصمتها السامرة وأحضروا خليطًا من جنسيات مختلفة وأسكنوهم السامرة فلم يكن أمام السامريين إلا الاختلاط بهؤلاء الناس فاختلطوا بهم ، فرأى اليهود أن هذا كسر لناموس موسى والأنبياء كما اعتبروهم خائنين للعهد.

"فقالت له المرأة السامرية كيف تطلب مني لتشرب وأنت يهودي وأنا امرأة سامرية. لأن اليهود لا يعاملون السامريين" (ع ٩). فكيف يقترب منها هذا الرجل ويكلمها ؟ وهذا ما فكر فيه التلاميذ أيضًا.

٢. دور السامرية في الشهادة للملكوت:

بدأ دور المرأة في المناقشة، لأنها لا تقبل الحقائق بسهولة بسبب الموروث الذي ظهر في دفاعها عن تقاليدها "كيف تطلب مني لتشرب وأنت رجل يهودي" لكنها تركت جرتها لتذهب للناس الذين كانت تود أن لا تراهم بل كانت تخطط أن لا تراهم و ذلك عندما طلب منها المسيح أن تواجه نفسها بمشكلتها في الزواج حينئذ بدأت تدرك مفهوم المسيا من جديد وكيف أنه رجاء اليهود و السامريين أيضا لذلك "تركت المرأة جرتها ومضت إلى المدينة "

تأمل قولها لشعبها "ألعل هذا هو المسيا" فلم تجادلهم بل دعتهم إن يأتوا وينظروا يسوع ويحكموا بأنفسهم.

"فلما جاء إليه السامريون سألوه أن يمكث عندهم. فمكث هناك يومين. فآمن به أكثر جداً بسبب كلامه." (ع ٤٠، ٤١). طلب السامريون من يسوع بعدما اختبروه أن يمكث عندهم وبالتالي وجد يسوع ترحيباً من الناس ، ثم شهد الناس بقوة الرب يسوع حيث قالوا لها "...أننا لسنا بعد بسبب كلامك نؤمن......." (ع٤٢). لهذا قال السيد عن هذا النجاح للتلاميذ"أما تقولون أنه يكون أربعة أشهر ثم يأتي الحصاد. ها أنا أقول لكم ارفعوا أعينكم وانظروا الحقول إنها قد ابيضت للحصاد" (ع ٣٥).

فعن طريق صلح العلاقات قد أتي الحصاد

- من العداوة والرفض الشديد إلى القبول واستضافة السيد
- إلى الإعلان أنه أعطى أكثر جدا من المعلومة التي قدمتها المرأة

وهكذا فإن الشهادة البسيطة التي قدمتها المرأة السامرية كانت كأنها البذرة التي جاء بعدها الحصاد الكثير

الأسئلة :

١.ماذا كان دور السامرية في توصيل أهلها إلى التعرف على الرب يسوع

٢.عندما نقترب من بعض الناس بأفكار مسبقة ضدهم فإننا لا نجدهم بالسوء الذي كنا نظنه. وضح هذا في ضوء خبراتك الحياتية

٣.ما هي مسئولية كنيسة تحكم على بعض الناس بأنهم خطاة لتعتزل عنهم وما هو الأسلوب اللازم لتكميل الشهادة بصورة إيجابية؟

٤.ما هي التقاليد التي تكونت في مجتمعك ضد يعض الناس أو الجماعات أو الكنائس حتى أنك تتهمهم بالتعصب؟

-و كيف تراجع التفكير في هذا الموقف؟

٥. ما المقصود ببساطة الكرازة ؟: هل هي

أ. استخدام كلمات سهلة فضفاضة تكون أكثر قبولا من الناس على حساب مسئولية المواجهة بالحقائق

ب. أم بساطة استخدام الموهبة أيا كان تقدير الناس أو الكنيسة لها مثلما ظهر في حياة عدد من الخدام بل والمدرسين الذين أثّـروا بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في تلاميذهم

ج. أم أن بساطة الكرازة تعني تجاوز الجدل غير المجدي أو تجاوز الاختلاف دون تجاهل الحقائق الأساسية ؟

ناقش كل بند واعط رأيك و اجعل المجموعة تصل إلى تعريف مناسب لبساطة الكرازة



نساء الأناجيل: دعم الشهادة

الهدف: ليدرك الدارس أن الشهادة للملكوت يحتاج للدعم المادي والمعنوي والكرازي



الشواهد الكتابية (لو ٨: ٢، ٣).

كما يوجد كثير من الناس يشهدون للملكوت بطرق كثيرة، مثل الوعظ، والتعليم، التلمذة، الكرازة. ظهرت مجموعة من النساء مريم، المجدلية، ويونا، وسوسنه وأخر كثيرات خدمن يسوع بطرق خاصة ساعدت على الشهادة للملكوت مثل المال، والدعم المعنوي كالتالي:

١. النساء والدعم المادي

"...وآخر كثيرات كن يخدمنه من أموالهن" يكتب لنا البشير لوقا هذه الجملة المختصرة التي لا تزيد عن عددين في إنجيله ليصف كيف كان الرب يسوع يواجه نفقاته أثناء إرساليته:

- عمل يسوع نجارا قبل ان يبدأ خدمته العلنية
- ثم ترك مهنته ليبدأ في نشر الرسالة التي كانت تتطلب كل الوقت
- وهنا في هذين العددين يصف لوقا البشير أحد المصادر لدعم الصندوق الذي كان مع يهوذا الإسخريوطي للصرف على احتياجات الخدمة المتنوعة.

كانت النساء التقيات يقدمن هبات خاصة للمعلمين الدينيين. وهنا ظهرت هذه الجماعة لتدعم رسالة الرب يسوع من أموالهن الخاصة. كن يقمن بدور مهم للرب يسوع فيسددن احتياجاته الشخصية من أموالهن الخاصة.

٢. النساء والدعم المعنوي

لم يكن لهؤلاء النسوة دور مادي فقط لسد احتياجات الرب يسوع بل كان هناك دور معنوي تشجيعي لخدمة الرب يسوع. هل احتاج رب المجد لدعم معنوي؟ عندما سمع البعض منهن بالقبض عليه تركن بيوتهن وتبعاه وقت الصلب (يو ١٩: ٢٥).

وهل يمكن أن نتصور إنسانا ما يؤخذ إلى غرفة الإعدام فيجد دعمًا من أصدقائه. إن النساء شعرن أن المحاكمة الظالمة كانت ستقود حتما إلى تقديمه للموت على الصليب وربما أيضا لاحظنا تخلي بعض تلاميذه الرجال عنه (خيانة يهوذا- إنكار بطرس- غياب معظم التلاميذ من المشهد) فتحرك فيهن الشعور بالمسئولية وتبعنه كل الطريق إلى الصليب.

وبعد الدفن كان من المفروض أن يكتفين بما قمن به بل أردن أن يقمن بما هو هو أكثر من المطلوب بواجبات الدفن أي وضع حنوط على الجسد.

فالولاء يستمر عندما يكون ولاءً حقيقياً ولن ينتهي بموت من نحب.

لهذا ظهر لهن الرب يسوع أولا ليكن أول من يراه بعد القيامة. ويسجل لنا البشير لوقا أسمائهن "وكانت مريم المجدلية ويونا ومريم أم يعقوب والباقيات معهن، اللواتي قلن هذا للرسل" (لو : ١٠).

٣- النساء والدعم بالشهادة للقيامة

ثم أظهرن للملكوت بخبر القيامة حيث ظهر لهن الــرب يســوع وطلب منهن إعلان القيامة للجميع (مت ٢٨: ١٠). وهذا دليل واضح على ثقة السيد المسيح في المرأة ودورها في الخدمة.

الأسئلة:

١. ماذا يمكن أن يكون دور المال في المساعدة على الشهادة للملكوت ؟

٢. كيف قدمت النساء الدعم المعنوي وقت الصلب للرب يسوع؟

٣. ما هي الإمكانات المادية والمعنوية المتنوعة التي يمكن أن تساهم فــي الشهادة للملكوت ؟

٤. يوجد في الكنائس اليوم من يقدم دعما سواء ماديًا أو معنويًا لخدمة الكنيســة لكن الدوافع تختلف لذلك لا تستمر الخدمة

ناقش مع المجموعة بعض الدوافع التي تحرك البعض لتـدعيم مشـروعات بعينها أو فكرة ثم يتوقف الحماس أو لا يمتد إلى الإعلان والكرازة بالملكوت

٥- ما هو الارتباط الواجب بين أنواع الدعم المختلفة للخدمة وبين فهم طبيعـة ملكوت الله ؟راجع الدليل للتعرف على طبيعة الملكوت؟

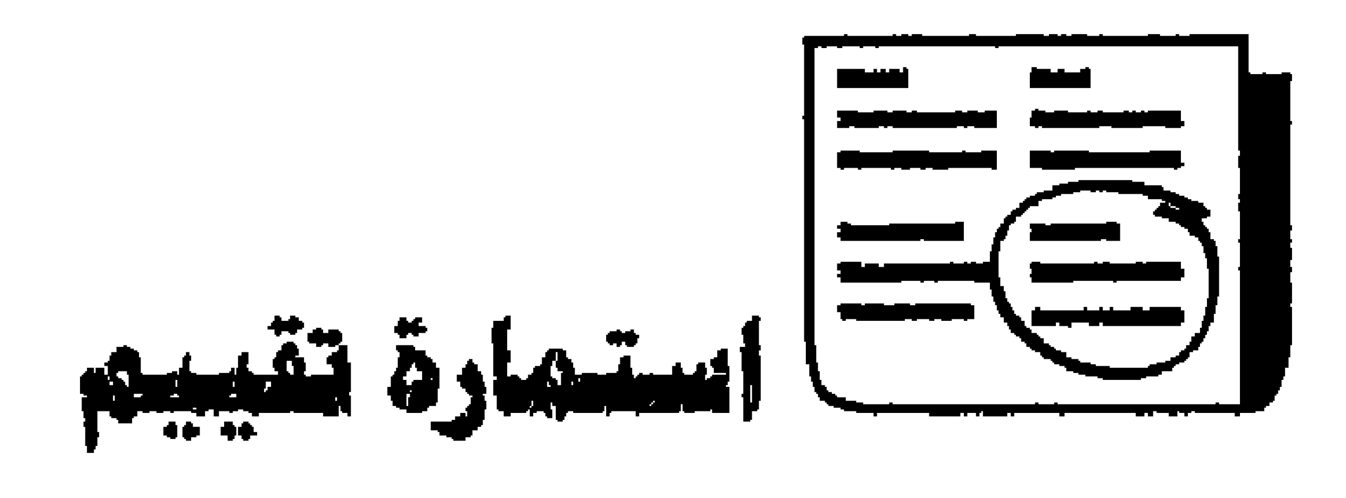
٦- كيف ترى دور النساء في الخدمة والشهادة اليوم؟

أ- في إدارة شئون الكنيسة

ب-في خدمة مادية ومعنوية

ج- في الشهادة والكرازة

د- في عمل متكامل يجمع الرجال والنساء كجسد واحد في المسيح



استمارة تقييم

مقدار أمانتك ودقتك في ملء هذه الاستمارة سيساعد كثيراً من يكتب دروس هذا البرنامج، ليكون أكثر فائدة للدارسين، وبالتالي للكنيسة العامة، وشكراً مقدماً على التعاون

برجاء تسليم هذه الاستمارة بعد ملئها للمسئول عن درس الكتاب، أو من يمثل البرنامج في جهتكم

بعد أن انتهيت من دراسة هذا الجزء، تفضل بالإجابة على الأسئلة الآتية

أولا: ما يرتبط بالطباعة :

١. عبارات تحتاج إلى زيادة إيضاح:

____

____

____

٢. حجم الكلمات والحروف ووضوح القراءة:أفضل أن تكون :

أكبر

أصغر

كما هي

٣. المساحات المتروكة للإجابات

كافية

قليلة

تحتاج زيادة

لم نستعملها

٤. في الأجزاء المترجمة، الملاحظات الخاصة بالمعلم موجودة في آخر الكتاب هل من الأفضل أن :

تبقى في آخر الكتاب كما هي

في آخر كل درس

ثانياً: ما يرتبط بالموضوع والدراسة:

١. ما هي الفائدة العملية التي عادت عليك شخصياً من دراسة هذه الكتب؟

____

____

٢. كيف ظهرت فكرة ملكوت الله في دراسة هذه الكتب؟

____

____

٣. كيف أثّرت هذه الدراسة على قراءتك الشخصية للكتاب المقدس

بدأت انتظم

زاد انتظامي

شعرت أني احتاج إلى كتاب مساعد عندما أقرا الكتاب المقدس

٤. كيف ساعد وجود مجموعة درس الكتاب على تنشيط التفكير الكتابي في الكنيسة:

أثّر كثيراً

تأثير محدود

لم يغير شيئاً

٥. اجتمعتم لحوالى ١٢ مرة لدراسة هذا الجزء:

ساعد على التقارب الفكري   ٢٥%   ٥٠%   ٧٥%
١٠٠%

زاد الترابط الروحي   ٢٥%   ٥٠%   ٧٥%
١٠٠%

فهمنا الكتاب بصورة أوضح وبفكر مشترك: بدرجة كبيرة   بدرجة محدودة

٦. ظهرت بعض الخلافات حول بعض القضايا ما هي؟

____

____

____

٧. ما هي بعض القضايا أو الأسئلة الكتابية واللاهوتية التي تريد أن تراها مكتوبة في جزء آخر من أجزاء هذه السلسلة ؟

____

____

____

٨. كيف كان استقبال الكنيسة لوجود مجموعات درس كتاب؟

رحَّبت بوجود المجموعات وشجعتها

لم تظهر اهتماماً كثيراً

كان هناك تشجيع لعدد أكبر أن ينضم للمجموعة

تعريف مفردات ص ٢١

نَهَر بمعنى زجر،

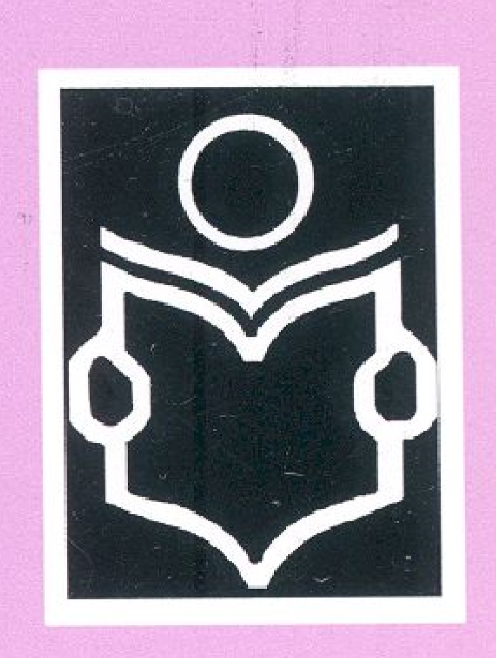
زَجر بمعنى المنع والنهي

وبّخ بمعنى تهديد وتأنيب

تأديب بمعنى تعليم رياضة النفس و محاسن الأخلاق ، و في المبالغة " أدبته تأديبا" بمعنى عاقبته على إساءته(قاموس المصباح المنير)

تعنيف : العنف ضد الرفق

تعنيف: لوم



يُسعدنا أن نُقدم هذه السلسلة الجديدة من الدراسات الكتابية وهى سلسلة تتميز بالعمق الدراسى وتحاول ربط المفهوم الكتابى بالتطبيق العملى، وذلك من خلال فهم الأبعاد الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التى كانت تلازم النصوص الكتابية والعبور بالمعنى العميق للنص لواقعنا المعاصر حتى يستطيع الدارس والدارسة فهم المعانى الإلهية ومضمُونها العميق.





١٠١٠٨٤٨٠